فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2017/6/10 العدد: 4315

الخبر الرئيسي

حماس: تحريض ليبرمان على الحركة لن يؤثر على قوتها

... ص 4

أبرز العناوين

أنباء حول لقاء ثلاثي بين عباس ونتنياهو وترامب

حماس ترفض دعوة الصليب الأحمر لكشف مصير الجنود الإسرائيليين

الأمم المتحدة تعتمد "مشروعاً خاصاً" بالمرأة الفلسطينية

الخارجية القطرية: قائمة الإرهاب الجديدة هي جزء من سلسلة اتهامات متكاملة توجه لقطر

حماس تدعو لصياغة برنامج نضالي توافقي لكسر حصار غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:		
2.	الدكتور محسن صالح يشارك بندوة "القضية الفلسطينية" في "بيت المستقبل"	5
السلطة:		
3.	أنباء حول لقاء ثلاثي بين عباس ونتنياهو وترامب	6
4.	الخارجية الفلسطينية: منع الرجال من دخول القدس يكشف كذب نتنياهو	7
5.	ترحيب فلسطيني بقرار أممي يؤكد أن الاحتلال يعيق المرأة	7
6.	الهباش: حائط البراق للمسلمين فقط	8
المقاومة:		
7.	أسامة حمدان: تصريحات الجبير التي وصف فيها المقاومة بالإرهاب تعبّر عن سياسة السعودية	8
8.	فتح تتهم حماس بالتدخل في شؤون الدول العربية	9
9.	حماس ترفض دعوة الصليب الأحمر لكشف مصير الجنود الإسرائيليين	9
10.	حماس تدعو لصياغة برنامج نضالي توافقي لكسر حصار غزة	9
11.	حماس تستنكر ادعاءات الأونروا بوجود نفق أسفل إحدى المدارس بغزة	10
12.	حماس تشيد بوسائل الإعلام التي تقف مع فلسطين ومقاومتها	10
الكيان الإسرائيلي:		
13.	مصادر إسرائيلية: حماس قد تحاول عرقلة بناء "جدار غزة" الذي سيبدأ خلال ثلاثة أسابيع	11
14.	باحث إسرائيلي: الحكم الذاتي بديل محتمل لدولة فلسطينية	11
15.	الحكومة الإسرائيلية تسعى لتطويع الجامعات والمعاهد الأكاديمية	12
16.	600 ألف مستوطن في الضفة الغربية: مشروع "إسرائيل" لقطع الطريق على حل "الدولتين"	13
17.	قبرص: تدريبات إسرائيلية تحاكي احتلال قرى سورية ولبنانية	13
18.	شاكيد تعارض تعيين قاضية رئيسة للمحكمة العليا لتأييدها "لمّ الشمل"	14
19.	تل أبيب: 200 ألف شخص يشتركون في "مسيرة المثليين"	14
20.	تجارة النساء منتشرة في "إسرائيل" والاتحاد السوفييتي سابقاً مصّدرهن خلافاً لادعاءات الحكومة	14
الأرض، الشعب:		
21.	شهيد وإصابات في مواجهات مع الاحتلال شرق قطاع غزة	15
22.	تنظيم شباب الأقصى.. بين الحقيقة وتضخيم الاحتلال	15
23.	"وزارة الأوقاف": 300 ألف يؤدون صلاة الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى	16
24.	عصابات تابعة للمستوطنين تعتدي على سيارات مقدسية وخطت شعارات عنصرية	17
25.	نحو 1,400 إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى خلال شهر رمضان	17
26.	في ظل تكرار الإشكالات الأمنية.. هل تحولت القوة المشتركة إلى "يونيفيل عين الحلوة"؟	18

	لبنان:	
27.	النائب السابق فارس سعيد: "رفع القيود عن الحج إلى القدس" إساهم مسيحي لاستقرار المنطقة	18
28.	الاحتلال يخرق مياه لبنان الإقليمية	19
	عربي، إسلامي:	
29.	ماليزيا لا تعارض زيارة قادة حماس	19
30.	الإمارات ترعى ندوة لمناقشة أدوار قطر و"الجزيرة" بالتعاون مع مؤسسة بحثية موالية لـ"إسرائيل"	20
31.	محللون: "إسرائيل" هي المستفيد الوحيد من التحركات السعودية ضدّ قطر	20
32.	التقديرات الإسرائيلية: حصار قطر يمهد لتصفية القضية الفلسطينية	21
33.	سفينة مساعدات تركية تصل غزة قبل عيد الفطر	22
34.	الكويت تقدّم 5,000 سلة غذائية للفلسطينيين في لبنان	22
	دولي:	
35.	الأمم المتحدة تعتمد "مشروعاً خاصاً" بالمرأة الفلسطينية	23
36.	توقعات بإعلان ترامب مبادرة للحل تركز على إطلاق عملية سياسية ترافقها حوافز اقتصادية	23
37.	الاتحاد الأوروبي: تعزيز "إسرائيل" للاستيطان غير قانوني ويعقد الحلّ	24
38.	بلدية إسبانية تتبنى قراراً لدعم فلسطين والانضمام لحملة المقاطعة	24
39.	حاكم تكساس يجدد دعمه القوي لـ"إسرائيل"	25
40.	"الأونروا" تعلن اكتشاف نفق أسفل مدرستين في غزة	25
	تطورات الأزمة القطرية:	
41.	الخارجية القطرية: قائمة الإرهاب الجديدة هي جزء من سلسلة اتهامات متكاملة توجه لقطر	26
42.	ترامب: قطر ممول تاريخي للإرهاب.. وعليها التوقف فوراً	26
43.	وزير الخارجية الأمريكي يدعو السعودية وحلفاءها المحاصرة لقطر إلى تخفيف هذا الحصار	27
44.	البيت الأبيض: رسالة واشنطن بوقف تمويل الإرهاب موجهة لكل الدول ولم تحدد دولة بعينها	27
45.	البنتاغون: حصار قطر يعرقل تخطيط عملياتنا البعيدة المدى	28
46.	أردوغان يطالب برفع تام للحصار على قطر	28
47.	داود أوغلو: تركيا لن تترك قطر وحدها	29
48.	الاتحاد الأوروبي يطالب بوقف التصعيد بالخليج واعتماد الحوار	29
49.	ألمانيا ترفض حصار قطر وتدعو لرفعه	29
50.	الأمم المتحدة: علاقتنا مع "قطر الخيرية" قوية.. ولسنا معنيين بقوائم إرهاب لا يصدرها مجلس الأمن	30
51.	روسيا وإيران تدعوان للحوار لحل الأزمة الخليجية	30
52.	باكستان تقرر إرسال 20 ألف جندي إلى قطر	31

.53	وزير الدفاع التونسي يتعهد بالتحقيق بشأن أموال قطرية مشبوهة	31
.54	العفو الدولية تطلب وقف التدابير التعسفية ضدّ قطر	32
.55	السفير القطري يغادر الأردن بعد تخفيض التمثيل الدبلوماسي	32
.56	مجلس الغرف السعودية: 300 شركة سعودية باستثمارات 50 ملياراً تلوّح بالخروج من قطر	32
	حوارات ومقالات:	
.57	..والمجزرة مستمرة... برهوم جرايسي	33
.58	خذوا من فلسطين بعض الأمل يا عرب... جواد بولس	34
.59	ما تريده السعودية من "حماس": التخلي عن المقاومة... وشرعنة الاحتلال... علي حيدر	37
.60	لإسرائيل النصر وللعرب حفر مزيد من القبور... فمتى المحاسبة؟... عبد الرحمن عبد المولى الصلح	40
.61	وصناديقُ سود.. من يدفع للزمار؟... زكي بني ارشيد	43
.62	الأزمة الخليجية جولة جديدة للثورة المضادة للربيع العربي... وائل عصام	45
.63	"أزمة الخليج": أمورٌ خفيّة... عامر محسن	48
	كاريكاتير:	52

***

١. حماس: تحريض ليبرمان على الحركة لن يؤثر على قوتها

غزة: عدّت حركة حماس يوم الجمعة، أن تحريض وزير الجيش الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان ضدّها "لن يؤثر على قوتها".

جاء ذلك في تعقيب الحركة على تقارير إعلامية عبرية تحدّثت عن مطالبة ليبرمان الولايات المتحدة الأمريكية بالعمل على طرد قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من لبنان.

وقال المتحدث باسم الحركة سامي أبو زهري، في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "التحريض الإسرائيلي على حماس لن يؤثر على قوتها". ورأى أبو زهري، أن تصريحات الوزير الإسرائيلي تشكل "استفزاز للأمة"، داعيا إلى استنهاضها لطرد الاحتلال من الأراضي الفلسطينية.

وكانت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، قد ذكرت أن اجتماعاً عُقد يوم الجمعة بين ليبرمان والسفيرة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نيكي هالي في مدينة القدس، تناول مسألة إقامة عدد من قيادات "حماس" في لبنان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/9

٢. الدكتور محسن صالح يشارك بندوة "القضية الفلسطينية" في "بيت المستقبل"

افتتح الرئيس أمين الجميل ندوة بعنوان "حل الدولتين وما يستتبعه: التصورات الموازية لمستقبل القضية الفلسطينية وإمكانيات التسوية"، نظمها "بيت المستقبل" بالتعاون مع "مركز القدس للدراسات السياسية" ومؤسسة "كونراد آديناور" و"مركز ويلفريد مارتن للدراسات الأوروبية" وعقدت في سراي بكفيا، بمشاركة الرئيس فؤاد السنيورة، ممثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس نبيل شعث، مدير مركز القدس عريب الرنتاوي، ممثل مؤسسة كونراد بيتر ريميليه.

واعتبر الجميل أن "لبنان وفلسطين ضحيتا الصراعات العربية – العربية، ونزاعات الأنظمة العربية في ما بينها، وتدخّل هذه الدول في الشأنين اللبناني والفلسطيني وغالباً ما أدى الى عرقلة التسويات أكثر مما ساهم في حلها"، مشيراً الى أن "اي تقدم على صعيد القضية الفلسطينية يشجع على التعاون لحل المشاكل والنزاعات الأخرى. الأولوية للقضية الفلسطينية وهي القضية الأم وبقدر ما نعمل لحلها نكون نعمل لحل الأزمات الأخرى في المنطقة ومشاكل الأصولية والإرهاب والتطرف الإسلامي، فيما العكس غير صحيح".

وقال شعث: "نحن نواجه الاستعمار الاستيطاني الوحيد الباقي في العالم"، مشدداً على أن "قيام الدولة الفلسطينية مستحيل ما لم ينتهِ الاحتلال الاستيطاني على الأرض. الدولة بالنسبة لنا مشروع سياسي ومستقبلي وليد من منظمة التحرير. نحن بذلنا كل الجهود للوصول إلى ما يقال إنه مقبول من الجميع وهو الاتفاق على إنهاء الانقسام والاتفاق على إدارة واحدة تحكمها حكومة وحدة وطنية تعد لانتخابات تقوم على أساسها حكومة وحدة وطنية تحقق الاتحاد الكامل بين الضفة وغزة على أساس ائتلافي لا يُقصى منه أحد، هذا هو مشروع السلطة وهو مقبول من حماس، فحماس جزء لا يتجزأ منا ومن وجودنا الفلسطيني".

واعتبر السنيورة انه "ليس من المقبول أن يستمر الوضع الفلسطيني كما هو لأنه بدون أفق، ولا يمكن أن يستنهض الفلسطينيين والعرب ولا يعطي سبباً حقيقياً لأصدقائنا في العالم لكي يقفوا إلى جانب هذه القضية المحقة".

والتأمت الجلسة الأولى، بعنوان "أزمة الحركة الوطنية الفلسطينية بجناحيها الوطني والإسلامي، الانقسام، الترهل، التحولات في بنية الفصائل وقدرتها على استيعاب الأجيال الجديدة: دخول السلفية بمدارسها المختلفة إلى الوسط الفلسطيني"، وأدارها نواف كبارة، وتحدث فيها الوزير السابق في السلطة الفلسطينية نبيل عمرو، نائب الأمين العام "للجبهة الديموقراطية" فهد سليمان ورئيس مركز "الزيتونة" محسن صالح.

وتناولت الجلسة الثانية موضوع "التحولات في المجتمع الفلسطيني في الداخل والشتات: أسئلة الهوية والاندماج (الأردن خاصة)، البنى الاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية وقدرتها على انتاج "اقتصاد صمود ومقاومة"، الوضع في قطاع غزة، الفاعلون الجدد في بيئة المخيم الفلسطيني لبنان وسوريا والأردن"، وأدارها سامي عون، وتحدث فيها رئيس وزراء الأردن السابق طاهر المصري، مدير المركز الفلسطيني "مسارات" هاني المصري ورئيس لجنة حقوق الإنسان الفلسطيني سهيل الناطور.

وتطرقت الجلسة الثالثة الى مسألة "التحولات في المجتمع الإسرائيلي: الميل إلى التشدد السياسي والاجتماعي إزاء الصراع وأثره على التصورات المستقبلية لحل القضية الفلسطينية"، وأدارها خير الله خير الله، وتحدث فيها عبر "سكايب" ديفيد ماكوفسكي ولارا فريدمان.

المستقبل، بيروت، 2017/6/10

٣. أنباء حول لقاء ثلاثي بين عباس ونتنياهو وترامب

تل أبيب: انتشرت في تل أبيب أمس أنباء متضاربة حول "وجود تقدم كبير في جهود إدارة الرئيس دونالد ترامب لتسوية الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني"، لدرجة تحديد موعد لاستئناف المفاوضات رسمياً في واشنطن بلقاء قمة ثلاثية، يجمع الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، والرئيس الأمريكي.

وقالت مصادر سياسية إسرائيلية إن ترامب قرر أن يكون اللقاء في مزرعته الواقعة قرب نيويورك الشهر المقبل، في غضون من 4 إلى 6 أسابيع، وإن الرئيس عباس استجاب لضغوط أمريكية بالقبول بالمفاوضات دون شروط مسبقة، على عكس ما كان يطالب به الفلسطينيون مسبقاً، حيث كانوا يشترطون وقف البناء في المستوطنات قبيل أي مفاوضات.

أما في الجانب الفلسطيني فقد نشرت تصريحات لصحيفة "بلومبيرغ"، أدلى بها د. محمد مصطفى، كبير المستشارين الاقتصاديين في الرئاسة، قال فيها إن الرئيس عباس وافق على لقاء نتنياهو بحضور ترامب بغية إعطاء دفعة لجهود الرئيس الأمريكي الرامية لإنهاء الاحتلال.

وأضاف مصطفى حسب المصدر نفسه: "إن في هذا تنازل غير قليل، فقد كان يشترط في البداية تجميد الاستيطان وإطلاق سراح الأسرى. وقد قرر بشكل مؤقت منح ترامب فرصة لإنجاز الأمر الجوهري، أي إزالة الاحتلال، ونأمل أن يتجاوب نتنياهو". لكن مصطفى نفى هذه التصريحات لاحقاً.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/6/10

٤. الخارجية الفلسطينية: منع الرجال من دخول القدس يكشف كذب نتنياهو

رام الله: أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، بأشد العبارات، منع سلطات الاحتلال الإسرائيلي الرجال دون سن الـ 40 عاماً من الدخول إلى مدينة القدس المحتلة، والوصول إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه، للجمعة الثانية على التوالي من شهر رمضان المبارك. وقالت، في بيان لها، إن هذا الإجراء يؤكد كذب ما قاله رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وما يدعيه ليلاً نهاراً، أن القدس مدينة "مفتوحة يمارس فيها أتباع الديانات السماوية الثلاثة حريتهم في الوصول إلى أماكن العبادة".

وقالت الوزارة إن "من الواضح أن نتنياهو يستفيد في كذبه المستمر من غباء الآخرين الذين لا يجهدون أنفسهم للبحث عن الحقيقة واكتشافها، ويقبلون بما يقوله لهم كما حصل مع عدد من أعضاء الكونجرس الأمريكي، بالإضافة لعدد من وسائل الإعلام الغربية المتواطئة مع هذا المشهد العنصري المتكرر، والذي يجسد سياسات قمعية حاقدة لكنها عنصرية بامتياز، وهنا لن نتكلم عن الإعلام الإسرائيلي الذي تحول إلى بوق إعلامي للاحتلال وسياساته العنصرية وإجراءاته غير القانونية التي يروج لها رئيس وزراء الاحتلال".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/6/9

٥. ترحيب فلسطيني بقرار أممي يؤكد أن الاحتلال يعيق المرأة

رام الله: رحبت الحكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الجمعة 2017/6/9، باعتماد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة مشروع قرار يؤكد أن الاحتلال الإسرائيلي يمثل عائقاً أمام المرأة الفلسطينية.

وقال الناطق باسم الحكومة طارق رشماوي، إن "تأكيد الأمم المتحدة أن الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يشكل العقبة الرئيسة التي تحول بين النساء الفلسطينيات وتقدمهم يجب أن يشكل دافعاً أكبر لاتخاذ المجتمع الدولي خطوات حاسمة ضد الاحتلال". وأكد رشماوي في بيان صحفي، على ضرورة "منع إسرائيل من الاستمرار بارتكاب الجرائم والتجاوزات بحق الشعب الفلسطيني".

واعتبرت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حنان عشراوي أن القرار المذكور "يجسد المبادئ التي تقوم عليها هيئة الأمم المتحدة بما فيها ميثاق الأمم المتحدة باعتبار إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال وتنتهك بشكل يومي وممنهج القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني".

القدس، القدس، 2017/6/9

٦. الهباش: حائط البراق للمسلمين فقط

رام الله: قال قاضي قضاة فلسطين الشرعيين ومستشار الرئيس للشؤون الدينية د. محمود الهباش خلال خطبة الجمعة، إن المسجد الأقصى وهويته للمسلمين، ويجب حماية المقدسات، وواجب وفرض عين علينا كمسلمين استعادة واسترجاع وتحرير المسجد الأقصى المبارك، مضيفاً أن على طريق الوصول لهذه الفريضة هناك واجبات أخرى. وشدّد الهباش، على أن حائط البراق جزء لا يتجزأ من العقيدة والدين الإسلامي، ويرتبط بشخص النبي محمد وهو وقف إسلامي لا يمكن أن يكون لغير المسلمين أبداً، ولا يمكن أن تكون لأحد سيادة عليه من غير المسلمين، مؤكدا:" حائط البراق ملك لنا ولا يمكن التنازل عنه".

وكالة معاً الإخبارية، 2017/6/9

٧. أسامة حمدان: تصريحات الجبير التي وصف فيها المقاومة بالإرهاب تعبّر عن سياسة السعودية

قال مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس أسامة حمدان، أن وفداً من الحركة برئاسة رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية سيزور إيران قريباً في إطار جولة ستشمل دولاً أخرى لم يسمّها.

وبين حمدان في مقابلة إذاعية، إن وفد الحركة برئاسة مسؤولها في غزة يحي السنوار الذي يزور القاهرة حالياً سيعود إلى القطاع، أما الوفد الذي سيزور طهران فسيكون بقيادة هنية، لافتاً إلى أن أجواء الزيارة إلى العاصمة المصرية إيجابية حتى الساعة وقد يتمخض عنها تفاهمات بشأن قضايا تخص الجانبين. وأكد أن تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير التي وصف فيها المقاومة بالإرهابية تعبّر عن سياسة السعودية، معتبراً أنها لم تشكل صدمة للشعب الفلسطيني لجهة مضمونها بل لجهة المجاهرة به على نحو علني. وأكد أن المقاومة لن تنكسر بالرغم من كل الضغوط التي تتعرض لها سواء في داخل فلسطين أو خارجها، مشيراً إلى أن من بين خيارات المواجهة من الآن فصاعداً التأشير إلى كل المتواطئين من أجل إجهاض القضية الفلسطينية، بالأدلة والوثائق بل وبأكثر منها من دون أن يعطي المزيد من التفاصيل.

وأكد حمدان مغادرة قيادات من حماس للدوحة قائلاً إن الأمر مرتبط بترتيب البيت الداخلي للحركة في أعقاب الانتخابات قائلاً إن الأمر سبق ما أعلن عن شروط وضعت لقطر من بينها ما هو مرتبط بعلاقتها بحماس، لكنه قال إن لا مانع لدى حركته في المساهمة في تخفيف الضغط عن قطر.

فلسطين الآن، 2017/6/8

٨. فتح تتهم حماس بالتدخل في شؤون الدول العربية

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أسامه القواسمي إن على حركة حماس، وقف التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية الشقيقة، لما يشكله ذلك من ضرر مباشر على الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية. وأضاف القواسمي في تصريح صحفي يوم الجمعة، إن المطلوب من "حماس" وقف تدخلها بالصراعات الداخلية التي تدور داخل هذه الدول، لأن ذلك يضر بالمصالح القومية، ويضر بوحدة وسيادة الدول العربية، الأمر الذي يخدم إسرائيل.

وأوضح أنه إذا ما أرادت "حماس" الخروج من مأزقها الذي أدخلت نفسها به نتيجة تدخلها في شؤون الغير، وارتهانها لأجندات غير وطنية، فإن عليها إنهاء الانقسام فورًا.

القدس، القدس، 2017/6/9

٩. حماس ترفض دعوة الصليب الأحمر لكشف مصير الجنود الإسرائيليين

غزة: رفضت حركة حماس، يوم الجمعة، دعوة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لها، بكشف مصير الجنود الإسرائيليين المحتجزين لديها في قطاع غزة. وقال الناطق باسم حماس عبد اللطيف القانوع لوكالة "شينخوا"، إن "ملف الجنود الإسرائيليين الأسرى من اختصاص المقاومة وكتائب القسام، وهي من تقرر فيه فقط، والحركة لن تستجيب مع هكذا دعوات من الصليب الأحمر".

من جهتها، عبرت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية في قطاع غزة، عن رفضها لمواقف الصليب الأحمر بمطالبته بالكشف عن مصير الجنود الإسرائيليين المفقودين، معتبرة أنها "استخفاف بعقول ومشاعر الشعب الفلسطيني وعائلات أسراه".

القدس، القدس، 2017/6/9

١٠. حماس تدعو لصياغة برنامج نضالي توافقي لكسر حصار غزة

نعت حركة حماس الشهيد المجاهد عائد جمعة الذي ارتقى اليوم على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

وقال الناطق باسم الحركة، حازم قاسم، في تصريح صحفي، إن الشهيد جمعة قضى أثناء مشاركته في المواجهات الرافضة للاحتلال الإسرائيلي وعدوانه المستمر على مقدساتنا وأرضنا وشعبنا وحصاره الظالم على أهلنا في قطاع غزة. وتوجه قاسم بالتحية إلى كل جماهير شعبنا على امتداد الوطن لإصرارهم على التصدي للاحتلال بمختلف وسائل المقاومة. كما دعا إلى صياغة برنامج نضالي يتفق عليه كل قوى شعبنا لمواجهة الاحتلال وكسر الحصار عن غزة.

موقع حركة حماس، غزة، 2017/6/9

١١.حماس تستنكر ادعاءات الأونروا بوجود نفق أسفل إحدى المدارس بغزة

استنكرت حركة حماس، بشدة ما ورد في بيان "أونروا" من ادعاءات حول "وجود نفق أسفل إحدى المدارس وسط قطاع غزة".

وقالت الحركة في تصريح لها في وقت متأخر من مساء الجمعة، إن تلك الادعاءات "من شأنها أن تستغل من قبل الاحتلال الإسرائيلي لتبرير جرائمه وتشجعه على استهداف المدنيين العزل".

وبين الناطق باسم الحركة فوزي برهوم أن "حماس استوضحت الأمر مع كل فصائل وقوى المقاومة الذين أكدوا بكل وضوح أن ليس لهم أي أعمال تخص المقاومة في المكان المذكور وأن سياستهم قائمة على أساس احترام مؤسسات الأونروا والمنشآت الحيوية والمؤسسات العامة وتجنيبها وتحييدها من أي أعمال مقاومة؛ حفاظا عليها ولضمان استمرار تقديم خدماتها لأبناء غزة المحاصرة".

موقع حركة حماس، غزة، 2017/6/9

١٢.حماس تشيد بوسائل الإعلام التي تقف مع فلسطين ومقاومتها

غزة: دشن نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، وسم "# حماس مقاومة مش إرهاب"، بعد هجمات مسؤولي الدبلوماسية في السعودية والإمارات ضد الحركة، وشهدت الحملة خلال الساعات الماضية تفاعلا فلسطينيا وعربيا واسعا، من خلال الإشادة بالمقاومة الفلسطينية.

من جهته أشاد عبد الرحمن شديد القيادي في حركة حماس، بالإعلاميين وبوسائل الإعلام التي تقف مع فلسطين ومقاومتها وتتصدى لهذه الهجمة، وثمن الحملة الشبابية الواسعة التي انطلقت أمس تحت عنوان #حماس مقاومة مش إرهاب.

واستنكر في تصريح صحافي، مواصلة وسائل إعلام عربية محددة، هجمتها واستهدافها الممنهج لحماس وللمقاومة الفلسطينية، مؤكدًا أن تكرار تلك المحطات الإعلامية لوصف حركة حماس بـ"الإرهاب" "يخرجها من دائرة الإعلام المهني والمنحاز إلى الشعوب العربية والإسلامية".

وأشار إلى أن وسائل الإعلام العربية التي تواصل مهاجمة حماس وتحاول شيطنتها وتشويه صورتها "تعرف حق المعرفة ضلالة ما تروج له من ادعاءات وأخبار ملفقة لا أساس لها من الصحة".

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

١٣.مصادر إسرائيلية: حماس قد تحاول عرقلة بناء "جدار غزة" الذي سيبدأ خلال ثلاثة أسابيع

رام الله – ترجمة "القدس": ذكرت القناة العبرية الثانية الليلة الماضية أن تقديرات عسكرية إسرائيلية أشارت إلى أن حركة حماس قد تلجأ لمحاولة عرقلة بناء الجدار الذي ستباشر إسرائيل بناءه على حدود قطاع غزة خلال ثلاثة أسابيع، لكن دون اللجوء لحلول عسكرية.

وأشارت القناة إلى وحدات الهندسة العسكرية الإسرائيلية تستعد لبدء عمليات البناء، وانها ستستخدم مئات المركبات الخاصة بها (بوحدات الهندسة) بكثافة في عملية بناء الجدار الجديد الذي سيمثل عائقا أمام الأنفاق والقدرة على اجتياز الحدود حسب قولها.

وقالت مصادر عسكرية إن "حماس قد تلجأ لمحاولة تشويش وعرقلة عملية البناء من خلال تدخلات معينة، لكنها لن تلجأ لحلول عسكرية قد تدفع إسرائيل لتنفيذ عملية عسكرية ضد القطاع".

وأشارت إلى أن الجيش يستعد لسيناريوهات متعددة يمكن أن تستخدم حماس فيها الأنفاق مستقبلا، لافتة إلى تدريبات عسكرية واسعة لعدد كبير من الوحدات للتعامل مع خطر الأنفاق.

القدس، القدس، 2017/6/9

١٤.باحث إسرائيلي: الحكم الذاتي بديل محتمل لدولة فلسطينية

قالت ورقة بحثية إسرائيلية إن الحكم الذاتي ربما يكون بديلا عن دولة فلسطينية، واعتبرت أن هذا الخيار يمنح إسرائيل الاستقرار السياسي والأمني الذي تسعى إليه. وجاء في دراسة أعدها يوسي أحيمائير ونشرها موقع ميدا الإسرائيلي أن مشروع الحكم الذاتي الذي بدأت الأوساط الإسرائيلية تتداوله بعد نشوب حرب الأيام الستة سنة 1967 يعود إلى الأضواء مجددا بحيث يكون بديلا عن الدولة الفلسطينية.

وبالرغم من أن مشروع الحكم الذاتي للفلسطينيين –الذي تسعى إليه إسرائيل– لا يتطلب أن يكون تحت سيادتها الكاملة لكنه لا يمانع إقامة علاقات بين إسرائيل والفلسطينيين تتخللها مشاريع اقتصادية مشتركة، واتفاقيات دفاع ثنائية، وعقود عمل في مجالات العلوم والتقنية، والاتفاق على صيغة مشتركة لتوطين اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال أحيمائير –وهو من كبار الصحفيين الإسرائيليين– إن البديل المناسب لإسرائيل في هذه الظروف الأمنية التي تمر بها يتمثل في الرجوع للوثيقة السياسية التي وضعها الوزير الإسرائيلي يغال آلون الذي توفي بعد حرب 1967، وقد وضعت الوثيقة الأسس الأولى لمشروع الحكم الذاتي.

وأضاف أن الوضع السائد اليوم بين إسرائيل والفلسطينيين يتطلب استخراج خطة آلون من أدراج الحكومة الإسرائيلية، مشيرا إلى أن الفلسطينيين في الضفة الغربية باتوا ينفذون معظم متطلبات الحكم الذاتي، في حين أن قطاع غزة يدار باعتباره دولة منفردة تحت سلطة حركة حماس، حسب تعبيره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/9

١٥. الحكومة الإسرائيلية تسعى لتطويع الجامعات والمعاهد الأكاديمية

الناصرة – أسعد تلحمي: يواصل وزراء حزب المستوطنين "البيت اليهودي" في الحكومة الإسرائيلية فرض أجندتهم عليها، مدعومين بالأجواء اليمينية العامة في الدولة ليتبارزوا مع نظرائهم من "ليكود" و "إسرائيل بيتنا" حول من يكون أكثر تصعيداً وتطرفاً في قمع حرية التعبير أو تطويعها لتكون حرية تعبير على مقاسهم.

وكشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس أن الأستاذ الجامعي في الفلسفة آسا كاشير الذي وضع ما يعرف بـ "الكود الأخلاقي" للجيش وتضمن تشريعاً للقتل، وحتى لقتل جندي إسرائيلي لمنع وقوعه في الأسر، انتهى أخيراً من وضع "كود أخلاقي للسلوك المناسب في مجالات التَّماس بين النشاط الأكاديمي والنشاط السياسي داخل الجامعات" بناء لطلب الوزير بينيت.

وتتضمن التوصيات التي رفعها كاشير إلزام كل مؤسسة أكاديمية إقامة "وحدة رقابة" فيها "تتابع وتتفقد مضمون النشاط السياسي في المؤسسة وترد على توجهات وشكاوى يقدمها طلاب ضد نشاط سياسي في المؤسسة.

وثمة توصية خطيرة أخرى بمنع محاضرين من إبداء رأي سياسي خلال المحاضرات، بداعي أنه "لا يعقل أن يحاول كل محاضر الترويج لعقيدته السياسية خلال الدروس"، كما جاء من مكتب الوزير بينيت، مضيفاً أن من حق أي طالب تقديم شكوى ضد محاضر يدلي برأيه السياسي في المحاضرة و "على وحدة المراقبة تسجيل ملاحظة تربوية في ملفه، وإذا أمعن المحاضر في سلوكه تتخذ ضده إجراءات انضباطية". وأشارت الصحيفة في هذا السياق إلى أن بينيت باستعداده وضع توصيات إنما يتجاوب مع مطالبة جمعيات ومنظمات يمينية بمنع أكاديميين يساريين من التعبير عن آراء سياسية أو الترويج لأجنداتهم السياسية خلال محاضراتهم.

وهناك توصية أخرى تقضي بمنع أعضاء في سلك التعليم الأكاديمي من المشاركة في مؤتمرات تدعو لمقاطعة إسرائيل أكاديمياً (على خلفية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية)، أو أن يدعو أي منهم زميلاً له لتأييد مثل هذه المقاطعة. كما سيُمنع أي تعاون بين الجامعات وجمعيات سياسية.

وأضافت الصحيفة أن الوزير يعتزم طرح التوصيات على الهيئة العامة للمجلس الأعلى للتعليم العالي الذي يترأسه للتصديق عليها وبالتالي إرغام المؤسسات الأكاديمية على تطبيقها.

الحياة، لندن، 2017/6/10

١٦. 600 ألف مستوطن في الضفة الغربية: مشروع "إسرائيل" لقطع الطريق على حل "الدولتين"

الناصرة – وديع عواودة: كُشف في "إسرائيل" أمس أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة بلغ 380 ألفا، وأن أكثر من 44% منهم يسكنون في مستعمرات تقع خارج ما يعرف بـ"الكتل الاستيطانية". ويضاف إلى هؤلاء نحو 210 آلاف يسكنون في مستعمرات داخل القدس المحتلة ومحيطها.

ويتحدث قادة المستوطنين عن حلمهم بأن يصل عدد المستوطنين إلى مليون، ويعتبرون أنه عندما يتحقق ذلك، لن يكون بالإمكان رسم خريطة تظهر فيها دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل.

هذه الرغبة بقطع الطريق على تسوية "الدولتين" يفسرها النشاط المحموم لمضاعفة عدد المستوطنين ثلاث مرات منذ توقيع اتفاق أوسلو في 1993. وحتى في الوضع الحالي، بوجود 168,500 مستوطن خارج "الكتل الاستيطانية" من المستبعد أن تقوم أي حكومة إسرائيلية بإخلاء هذا العدد من المستوطنين.

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

١٧. قبرص: تدريبات إسرائيلية تحاكي احتلال قرى سورية ولبنانية

تحرير بلال ضاهر: يجري لواء الكوماندوز في الجيش الإسرائيلي تدريبات في قبرص، سوية مع الحرس الوطني القبرصي، حسبما ذكرت وسائل إعلام قبرصية الخميس 2017/6/8. ووفقا لتقارير إعلامية، فإن تدريبات الكوماندوز الإسرائيلي تحاكي عمليات احتلال قرى وتحريرها في مناطق طوبوغرافيتها مشابهة لمناطق في لبنان وسورية، وتشمل أعشاب متشابكة وجبال ومناطق مفتوحة ومدن وقرى. كذلك شاركت في التدريبات قوات من سلاحي الجو الإسرائيلي والقبرصي. وتعتبر هذه التدريبات الأكبر من نوعها في إطار التعاون بين الدولتين، وتجري في جبال ترودوس بوسط الجزيرة. وبحسب وسائل إعلام قبرصية فإن هذه المرة الأولى منذ عدة سنوات التي يجري فيها الجيش الإسرائيلي تدريبات في قبرص، وفي إطارها جرت تدريبات قبل شهرين بمشاركة قوات من الدولتين، في إطار اتفاق تعاون عسكري مشترك.

عرب 48، 2017/6/9

١٨.شاكيد تعارض تعيين قاضية رئيسة للمحكمة العليا لتأييدها "لمّ الشمل"

بلال ضاهر: كشف كتاب صدر مؤخرا عن أن وزير القضاء الإسرائيلية، أييليت شاكيد، تعارض تعيين القاضية إستير حيوت رئيسة للمحكمة العليا لأنها أيدت لم شمل عائلة فلسطينية.

وكانت حيوت بين هيئة قضاة في المحكمة العليا مؤلفة من 11 قاضيا، قرر ستة منهم رفض لم شمل عائلة فلسطينية بينما كانت حيوت في جانب الأقلية وأيدت لم الشمل، وصرحت بأنه ينبغي إلغاء التعديل العنصري الذي يمنع لم شمل عائلات.

في هذه الأثناء يسود خلاف شديد بين شاكيد ورئيسة المحكمة العليا، القاضية مريم ناؤور، بسبب تأجيل الوزيرة اجتماعا للجنة تعيين القضاة. وذكرت تقارير إعلامية مؤخرا، أن شاكيد أرادت تعيين قاضيين محافظين في المحكمة العليا مقابل تعيين حيوت رئيسة للمحكمة العليا.

عرب 48، 2017/6/9

١٩.تل أبيب: 200 ألف شخص يشتركون في "مسيرة المثليين"

تل أبيب – (د ب أ): شارك حوالي 200 ألف شخص في فعاليات "مسيرة المثليين" في تل أبيب، يوم الجمعة. وتعتبر المسيرة التي تنظّم للمرة الـ20 في المدينة، أكبر حدث من نوعه في الشرق الأوسط، وتهدف لـ "إظهار مثيلي الجنس".

القدس، القدس، 2017/6/9

٢٠.تجارة النساء منتشرة في "إسرائيل" والاتحاد السوفييتي سابقاً مصّدرهن خلافاً لادعاءات الحكومة

الناصرة: تفاخر إسرائيل في السنوات الأخيرة بأن ظاهرة المتاجرة بالبشر تكاد تختفي، لكن معطيات وزارة الداخلية تكشف أنه وخلال السنة الأخيرة تم رفض دخول 372 امرأة حاولن زيارة إسرائيل كسائحات للعمل في الواقع كبائعات هوى.

يشار إلى أن إسرائيل كانت قد أطلقت حملة واسعة على المتاجرة بالنساء في سنوات الألفين بعدما أدرجت ضمن دول القائمة السوداء التي تعدها وزارة الخارجية الأمريكية الخاصة بالاتجار بالبشر. وفي عام 2012 تم تصنيفها بين الدول التي تلتزم بمعايير مكافحة المتاجرة بالبشر.

وكانت الشرطة قد اعلنت في 2010 أنها لم تعثر على نساء أجنبيات تمت المتاجرة بهن لأغراض الزنا، لكن معطيات الداخلية تشير الى ضبط 50 امرأة حاولن دخول البلاد في 2015، وضبط 300 في 2016، وبين يناير/ كانون الثاني وابريل/ نيسان من هذا العام تم ضبط 72 امرأة من اوكرانيا وجورجيا حاولن الدخول إلى إسرائيل للعمل بالدعارة. وقالت المسؤولة عن مراقبة الحدود في الداخلية،

ميخال يوسيفوف، أمس، خلال اجتماع للجنة الفرعية في الكنيست لمكافحة المتاجرة بالنساء والدعارة إنها تشعر بازدياد محاولات الدخول إلى إسرائيل لهذا الغرض في الفترة الأخيرة.

وأشارت إلى أن عصابات الإجرام في إسرائيل بدأت في السنوات الأخيرة بإحضار النساء إلى البلاد تحت ستار السياحة، وتشغيلهن بالدعارة. وحسب المعلومات فإن هؤلاء يجرون اتصالات مع النساء عبر شبكة الإنترنت ويعرضون عليهن العمل في الدعارة مقابل مبالغ ضخمة، وتصل النساء مع تأشيرة سياحة قانونية، ويجتزن غالبا الحدود دون أن يثرن شبهات، أو يتم اكتشاف الغرض من الزيارة. وقالت يوسيفوف: "نحن نرى أن الاتجار بالنساء في إسرائيل يتزايد بسبب إلغاء تأشيرات السياحة للنساء (من بعض الدول التي تصل منها المومسات).

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٢١.شهيد وإصابات في مواجهات مع الاحتلال شرق قطاع غزة

غزة – أكرم اللوح: استشهد مساء يوم الجمعة شاب برصاص الاحتلال, خلال مواجهات اندلعت بين عشرات الشبان وقوات الاحتلال على حدود شمال شرق قطاع غزة.

ويدعى الشهيد عائد خميس جمعة (35 عاماً)، أصيب بطلق ناري في الرأس أدى لاستشهاده على الفور خلال مواجهات مع الاحتلال شرق مخيم جباليا شمال قطاع غزة.

وقالت مصادر طبية لـ "الحياة الجديدة" أن إجمالي الإصابات في مواجهات شرق جباليا بلغت 6 إصابات بينها 4 بالرصاص الحي وواحدة بالمطاطي وأخرى بقنبلة غاز فيما أصيب 10 أخرين بالاختناق جراء إلقاء قوات الاحتلال لوابل من قنابل الغاز تجاه المتظاهرين شمال قطاع غزة.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/6/9

٢٢.تنظيم شباب الأقصى.. بين الحقيقة وتضخيم الاحتلال

القدس المحتلة – هنادي قواسمي: حذر قانونيون من توسع سلطات الاحتلال في الاعتقالات، وتوظيف الاتهام بالانتماء إلى "تنظيم شباب الأقصى" لمحاكمة أي شاب يرتاد المسجد الأقصى بشكل دائم، لأن شرطة الاحتلال تتعامل مع اعتقال الفلسطينيين بوصفه أداة سياسية لاستهداف الوجود الإسلامي داخل المسجد.

على مدار عدة أشهر، اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 13 شابا فلسطينيا في القدس بتهمة الانتماء إلى تنظيم "محظور" وفق قانونها باسم "تنظيم شباب الأقصى"، ووجهت شرطة الإسرائيلية مطلع الشهر الجاري لوائح اتهام لخمسة منهم.

وبحسب محامي الدفاع، فإن الاعتقالات جرت على مدار ثلاثة أشهر، ويجري التحقيق مع المعتقلين بتهم تتعلق بتواجدهم ونشاطهم واهتمامهم بأخبار المسجد الأقصى.

وبحسب اللوائح، تدعي النيابة الإسرائيلية أن الحديث يجري عن "تنظيم" يرتاد أفراده المسجد الأقصى بشكل مستمر، وينظمون أنشطة تتعلق به، وأنهم خططوا للتصدي للمستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى، وأنهم كانوا مسؤولين عن تنظيم الاعتكاف داخل الجامع القبلي خلال اقتحامات المستوطنين للمسجد في الأعياد اليهودية.

وتضم لوائح الاتهام وصفا لأنشطة عادية تتهم شرطة الاحتلال الأسرى بأنهم كانوا مسؤولين عن تنظيمها والمشاركة فيها في المسجد الأقصى، منها تنظيم خروج المصلين من المسجد خلال شهر رمضان الماضي، أو زيارة أسرى بعد خروجهم من السجن، أو المشاركة في رحلة جماعية.

وفي محاولة لتضخيم هذه الأنشطة، تربط لوائح الاتهام بين هذا "التنظيم" والشهيد مصباح أبو صبيح، وتدّعي أنه أحد مؤسسيه، وهو الذي نفذ عملية إطلاق نار قتلت جنديين إسرائيليين في أكتوبر/تشرين الأول 2016.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/9

٢٣. "وزارة الأوقاف": 300 ألف يؤدون صلاة الجمعة الثانية من رمضان في المسجد الأقصى

رام الله: أعلنت الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن أكثر من ثلاثمئة ألف مصل أدوا صلاة الجمعة الثانية من شهر رمضان في المسجد الأقصى، رغم إجراءات الاحتلال الإسرائيلي على الحواجز ومداخل المدينة وحتى داخلها وفي البلدة القديمة منها. ورغم درجات الحرارة المرتفعة جداً بسبب موجة الحر التي تتعرض لها فلسطين إلا أن مئات الآلاف وصلوا إلى القدس لأداء الصلاة فيها وفي مسجدها الأقصى.

وأعلنت طواقم الهلال الأحمر أنها قدمت المساعدة للمصلين الذين قدموا من مدن الصفة الغربية وأراضي فلسطين المحتلة عام 1948 والقدس، فيما تباينت المعلومات بخصوص منع وصول المصلين من قطاع غزة إلى مدينة القدس لأداء الصلاة.

وحسب الهلال الأحمر الفلسطيني فإن طواقمها في المسجد الأقصى تعاملت مع 120حالة مختلفة من الإصابات والفحوصات الأولية في عيادتين مركزيتين في باب الأسباط وقبة الصخرة المشرفة، كما نقلت طواقمهم في القدس عشر حالات الى مستشفى المقاصد في الطور.

وشهدت مدينة القدس المحتلة، منذ ساعات فجر أمس الجمعة، موجات متتالية من الفلسطينيين توافدوا من مختلف المحافظات الفلسطينية الشمالية والتجمعات السكانية للمشاركة في أداء صلاة

الجمعة الثانية من شهر رمضان الفضيل في رحاب المسجد الأقصى. فيما نقلت عشرات الحافلات الفلسطينيين الى الحواجز العسكرية الثابتة على المداخل الرئيسية لمدينة القدس تحمل معها آلافا من الفلسطينيين الذين تنطبق عليهم شروط الاحتلال للدخول الى القدس والصلاة في الأقصى.

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٢٤. عصابات تابعة للمستوطنين تعتدي على سيارات مقدسية وخطت شعارات عنصرية

اعتدت مجموعة من عصابات "تدفيع الثمن" على سيارات تابعة لفلسطينيين في بلدة بيت صفافا جنوب القدس المحتلة. وأعطب أفراد العصابات إطارات عدد من سيارات الفلسطينيين في البلدة، وخطّوا شعارات عنصرية على جدران في المنطقة، تدعو لقتل العرب.

يذكر أن عصابة "تدفيع الثمن" اليهودية ارتكبت اعتداءات مشابهة بحق الفلسطينيين وممتلكاتهم في القدس وخارجها من دون ملاحقة من أجهزة أمن الاحتلال، رغم انتشار مئات الكاميرات التابعة لشرطة الاحتلال في كل أنحاء المدينة المقدسة وأحيائها.

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٢٥. نحو 1,400 إسرائيلي اقتحموا المسجد الأقصى خلال شهر رمضان

القدس المحتلة – من فاطمة أبو سبيتان، تحرير زينة الأخرس: بلغ عدد المقتحمين الإسرائيليين للمسجد الأقصى خلال أيام شهر رمضان نحو 1399 إسرائيلياً، وفقاً لما رصدته وكالة "قدس برس".

وأفادت مراسلة "قدس برس" أن الشرطة الإسرائيلية سمحت باقتحام ما لا يقل عن 653 مستوطناً بينهم 90 مرشداً وطالباً يهودياً خلال الأيام الأولى لشهر رمضان، والتي وافقت نهاية أيار/ مايو الماضي.

وأضافت أن الشرطة سمحت باقتحام 746 آخرين؛ بينهم 173 مستوطناً من الطلاب والمرشدين، و50 من عناصر الشرطة الإسرائيلية باللباس المدني، وذلك خلال شهر حزيران/ يونيو الجاري.

ولفتت إلى أن الشرطة الإسرائيلية سمحت بدخول أعداد كبيرة من المستوطنين خلال شهر رمضان، خاصة في الفترة الصباحية التي تبدأ عند السابعة وتنتهي عند الـ11 بتوقيت القدس، وذلك بسبب إلغاء الفترة المسائية للاقتحامات فقط في شهر رمضان.

قدس برس، 2017/6/9

٢٦. في ظل تكرار الإشكالات الأمنية.. هل تحولت القوة المشتركة إلى "يونيفيل عين الحلوة"؟

صيدا ـ رأفت نعيم: يعيش أبناء مخيم عين الحلوة قلقاً أمنياً متنامياً جراء ما يشهده المخيم بين الحين والآخر من إشكالات وحوادث أمنية متنقلة بين أحيائه. أسبوع آخر من الإشكالات الأمنية التي تسجل في المخيم وتتسبب بوقوع ضحايا وجرحى وفي توتير ساحة المخيم الذي لا يكاد يرتاح من حادث أمني كبير حتى ترهقه الحوادث المتفرقة، في وقت تبدو القوة المشتركة التي شكلت بهدف ضبط الأمن والاستقرار في المخيم غير قادرة على وضع حد لهذ التفلت وملاحقة كل متورط فيه.

آخر ما سجلته بورصة الحوادث الأمنية في المخيم كان تبادل لإطلاق النار بين شخصين على اثر تطور إشكال فردي ما أدى إلى مقتل ضابط من حركة فتح وجرح مدني، سبقه ليل الخميس اطلاق نار عند مفرق السوق في الشارع الفوقاني وأعقبه فجر الجمعة إلقاء قنبلة في حي المنشية هي الثانية في غضون ثلاثة أيام.

والمفارقة انه رغم الطابع الفردي للإشكال لم يتم توقيف مفتعليه من قبل القوة المشتركة رغم ان مقرها لا يبعد سوى مسافة قصيرة من مكان الحادث.

مصادر فلسطينية اعتبرت أن هذه الأحداث أظهرت القوة الفلسطينية المشتركة في موضع القاصرة عن فرض حضورها امنياً حتى باتت شبيهة بقوات "اليونيفيل" تكتفي بالمراقبة وتسجيل الوقائع ورفع التقارير.

وبالمقابل تعتبر أوساط معنية انه لا يمكن تحميل القوة المشتركة وحدها مسؤولية ما وصفته بـ"التراخي" الأمني حيال الإشكالات المتنقلة لأن هذه القوة لا تستطيع أن تتحرك وتكون فاعلة من دون صلاحيات وغطاء في محيط كمخيم عين الحلوة فيه من التداخلات والتقاطعات السياسية والأمنية وحتى العائلية.

المستقبل، بيروت، 2017/6/10

٢٧. النائب السابق فارس سعيد: "رفع القيود عن الحج إلى القدس" إسهام مسيحي لاستقرار المنطقة

أوضح رئيس "لقاء سيدة الجبل" النائب السابق فارس سعيد أن عنوان "القدس توأم العواصم العربية ومقصد الحج والزيارة بلا قيود لجميع المؤمنين"، للمؤتمر الذي يعقده اللقاء غداً في فندق "لو غابريال" في الأشرفية، بمشاركة شخصيات لبنانية وفلسطينية، "يستند إلى ثلاثة أمور: الأول الإرشاد الرسولي الذي سلّمه البابا بنديكتوس السادس عشر للمسيحيين في بيروت في أيلول 2012 الذي طالب فيه الحكومات المعنية بفتح طرق الحج أمام المؤمنين إلى الأماكن المقدسة بلا قيود، الثاني، الزيارة الاستثنائية الإنسانية التي قام بها البابا فرنسيس يرافقه البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس

الراعي للأراضي المقدسة في العام 2014 ودعوتهما إلى ضرورة أن تكون القدس مدينة مفتوحة لجميع المؤمنين، والثالث النص الصادر عن الجامعة العربية خلال القمة العربية الأخيرة التي عُقدت في آذار الماضي في العاصمة الأردنية عمان الذي طالب بتوأمة العواصم العربية مع القدس وبتوأمة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية مع مؤسسات مماثلة مقدسية دعماً لصمود الفلسطينيين في القدس".

وأكد في حديث إلى وكالة "الأنباء المركزية"، أن هذه المبادرة "مساهمة مسيحية لاستقرار المنطقة وسلامها، أي إخراج الدين من العنف القائم، وذلك بجعل القدس مدينة مفتوحة للجميع".

المستقبل، بيروت، 2017/6/10

٢٨. الاحتلال يخرق مياه لبنان الإقليمية

بيروت – (بترا) :أعلنت قيادة الجيش اللبناني في بيان "ان زورقا حربيا تابعا للجيش الإسرائيلي أقدم على خرق المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة لمسافة حوالي 140 مترا ولمدة اربعين دقيقة، ثم أقدم زورق مماثل على خرق المياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة لمسافة حوالي 150 مترا".

الغد، عمّان، 2017/6/9

٢٩. ماليزيا لا تعارض زيارة قادة حماس

كوالالمبور – سامر علاوي: قال قائد الشرطة الماليزية خالد أبو بكر إنه لا توجد مشكلة في زيارة قادة حركة حماس لماليزيا ولقاء الماليزيين ما دام ذلك يتم في إطار سلمي.

ونفى قائد الشرطة تقارير صحفية إسرائيلية عن وصول القيادي في حماس صالح العاروري إلى الأراضي الماليزية، وتساءل في مؤتمر صحفي عقده في كوالالمبور "إذا كانوا يأتون في وضع سلمي ودون إثارة مشكلة فأين المشكلة؟".

وقد تتابعت الانتقادات الشعبية والمؤسساتية في ماليزيا للحصار الذي فرضته دول عربية وإسلامية على قطر ومطالبتها بإخراج قادة حماس من أراضيها.

وقال بيان لمنظمة إكرام التي تقف في صف المعارضة إن قطع كل من السعودية والإمارات ومصر وغيرها من الدول علاقتها الدبلوماسية مع قطر يبعث على قلق الأمة الإسلامية ومحبي السلام في العالم. وأكد البيان الموقع من رئيس منظمة إكرام الماليزية محمد فريد أن المستفيد من هذه الأزمة هو الكيان الصهيوني، ودعا أطراف الأزمة إلى الجلوس على طاولة المفاوضات باعتبارها الوسيلة الوحيدة لحل النزاع بين الأخوة وتحقيق المصالح المشتركة.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/9

٣٠.الإمارات ترعى ندوة لمناقشة أدوار قطر و"الجزيرة" بالتعاون مع مؤسسة بحثية موالية لـ"إسرائيل"

كشفت المراسلات المسربة لسفير دولة الإمارات العربية المتحدة بواشنطن يوسف العتيبة أن الإمارات سترعى هذا الشهر بالتعاون مع مؤسسة بحثية موالية لإسرائيل ندوة في واشنطن تناقش دور قطر وقناة الجزيرة، إضافة إلى قضايا تخص تركيا والسعودية وإيران.

وتبرز مراسلات العتيبة مع مسؤولي مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات البرنامج المقترح لندوة الحادي عشر من هذا الشهر، حيث تناقش في محور السياسة القطرية الملفات التالية: "قطر وإشكالية دورها الإقليمي، قطر وأدوارها في مصر وليبيا والخليج، قناة الجزيرة باعتبارها وسيلة لنشر التطرف وعدم الاستقرار، نفوذ قطر ومسألة القاعدة الأميركية".

وجاء في الرسائل المسربة أيضا أن الندوة المرتقبة ستخصص جلسات لبحث دور تركيا وخططها ومواقفها من مصر وسورية وليبيا وإيران وروسيا وإسرائيل.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/9

٣١.محللون: "إسرائيل" هي المستفيد الوحيد من التحركات السعودية ضدّ قطر

واشنطن – رائد صالحة: أشار محللون أمريكيون إلى أن خلافات السعودية مع قطر لا تتوقف على الأسباب المعلنة بما في ذلك دعم قطر للجماعات الإسلامية المعتدلة، والصحافة الحرة، والحرص على عدم القطيعة مع الجار الإيراني، وإنما تعود إلى أسباب عميقة لها علاقة بالعلاقات مع الكيان الإسرائيلي المحتل.

وقد رصد المراقبون الأمريكيون تقارير عدة تفيد بتزايد الأدلة على التعاون السعودي – الإسرائيلي في القضايا الأمنية، ويرجع ذلك على الأغلب، إلى الاتفاق النووي الإيراني الذى رتبته إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، ووفقا لآراء العديد من المحللين الأمريكيين، فقد اغتنمت إسرائيل والسعودية الحركة البطيئة للمحادثات النووية للتخطيط وتنظيم سيناريوهات مختلفة في حال اتجاه الأمور لوضع افضل أو أسوأ، لدرجة ادعاء صحيفة "تايمز أوف لندن" في عام 2013 بأن التعاون السعودي – الإسرائيلي وصل إلى مرحلة جادة تتضمن الاتفاق على السماح لإسرائيل باستخدام المجال الجوي السعودي لشن هجوم على مواقع نووية إيرانية .

وعبر الإسرائيليون عن ارتياح بالغ من التصرف السعودي ضد قطر، وعلى حد تعبير العديد من المحللين الأمريكيين، فإن الشرح السعودي للتحرك ضد قطر كان يكفي للإشارة على مدى تأثير العامل الإسرائيلي، إذ أكدت الرياض مرارا بأنها تشعر بأن قطر تدعم القضايا الإرهابية في إشارة إلى دعم قطر للقضية الفلسطينية ومحاولاتها فك الحصار عن غزة. وقال المحلل جاك نوفاك في دراسة

نشرتها عدة منصات إعلامية أمريكية من بينها "سي ان بي سي" إلّا أن رفض قطر وقف التعامل مع قادة حركة حماس أدى إلى تكثيف الجهود السعودية بعد زيارة ترامب ضد قطر بحجة وقف النفوذ الإيراني المتنامي، وأضاف نوفاك أن زيارة ترامب للشرق الأوسط بما في ذلك السعودية والكيان الإسرائيلي المحتل كانت إشارة تأييد للتعاون المتنامي بين الطرفين.

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٣٢. التقديرات الإسرائيلية: حصار قطر يمهد لتصفية القضية الفلسطينية

القدس المحتلة – محمد محسن وتد: ذهبت التقديرات الإسرائيلية بشأن الأزمة الخليجية لترى فيها فرصة لتقويض القضية الفلسطينية وضرب حركة حماس دبلوماسيا، والترويج لقبول إسرائيل في العالم العربي وعدم النظر إليها عدوا، وتطبيع العلاقات معها تحت ذريعة مكافحة "الإرهاب".

وتبنت إسرائيل وإعلامها مزاعم السعودية بشأن التهم التي وجهتها لقطر باحتضان حماس والإخوان المسلمين ودعم إيران والنظام السوري وحزب الله اللبناني، إذ تراهن تل أبيب على الأزمة الخليجية لتقويض حماس وإعادة ترسيم السياسات الإقليمية بما يتماشى مع الرؤية الإسرائيلية التي تتطلع لتسوية سياسية مع الدول العربية بمعزل عن القضية الفلسطينية.

ورغم الاهتمام الإعلامي والسياسي في إسرائيل بالأزمة الخليجية وتبني الرواية السعودية، فإن محرر الشؤون العربية والشرق الأوسط في الإذاعة الإسرائيلية عيران زينجر، يعتقد أن تل أبيب ليست طرفا فيما يحصل، لكنه يقول أيضا إن إسرائيل تحتاج وساطة قطر لمعالجة القضايا الشائكة في قطاع غزة وما يتعلق خصوصا بإعادة الإعمار، مؤكدا أن قطر هي الممول والداعم الأكبر لغزة في وجه الحصار.

وأضاف زينجر للجزيرة نت أنه رغم التصريحات الإسرائيلية الرسمية الداعمة لموقف السعودية ضد قطر وحماس، فإن هناك مخاوف لدى تل أبيب وحتى هواجس إقليمية من أنه في حال تدهورت الأوضاع بين الرياض والدوحة، فسيكون لذلك تداعيات وانعكاسات سلبية على المنطقة، وقد تتفاقم أزمة غزة وتتسبب بشرخ وأزمات داخل حركة حماس نفسها، مما يقود لمواجهة عسكرية بين إسرائيل وحماس حتى لو كان الجانبان غير معنيين بذلك. ورجح زينجر أن الهدف من محاصرة قطر هو ممارسة الضغوط عليها بحسب المواقف التي عبر عنها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه أفيجدور ليبرمان، بغرض التخلي عن حماس وإعادتها للحلف السعودي والمعسكر العربي "المعتدل" بحسب إسرائيل، التي تولي أهمية قصوى للدور القطري اقتصاديا وإن اختلفت معها سياسيا بسبب

مواقفها الداعمة لحماس والإخوان المسلمين، مبينا أن كافة الأزمات التي شهدها الشرق الأوسط كانت تلقي بظلال على إسرائيل، ولا يستبعد أن يحدث ذلك حتى في الأزمة الخليجية.

أما الباحث في الشأن الإسرائيلي أنطوان شلحت، فيرى أن مسارعة تل أبيب بتبني الموقف السعودي تؤكد توافق توجهات الجانبين بما ينسجم مع الرؤية الإسرائيلية للمتغيرات الإقليمية المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. ولفت شلحت في حديثه للجزيرة نت إلى أن إسرائيل تعول على جني الأرباح والمكاسب السياسية من وراء الأزمة الخليجية وحصار قطر وممارسة الضغوطات عليها، من خلال الرهان على إضعاف حركة حماس وتقويض نفوذها في قطاع غزة وشيطنتها في العالم العربي تحت ذريعة "الإرهاب" و"الإسلام المتطرف"، وبالتالي فإن هذا الهجوم السعودي على حماس –التي هي حركة مقاومة– وتصويرها على أنها "تنظيم إرهابي"، يخدم ويتماشى مع الموقف الإسرائيلي الهادف لتصفية القضية الفلسطينية.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/6/9

٣٣.سفينة مساعدات تركية تصل غزة قبل عيد الفطر

غزة: أعلن سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية التركية فائد مصطفى، يوم الجمعة، أن السفينة التركية الثالثة والمحملة بالمساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة ستتحرك الأسبوع القادم.

وأوضح مصطفى، أن السفينة ستقوم بتفريغ حمولتها والبدء بتوزيعها على العائلات المحتاجة والأطفال في قطاع غزه قبل عيد الفطر السعيد، مشيراً إلى أنها مساهمه من جانب تركيا والشعب التركي للتخفيف من معاناة الأهل في قطاع غزه من جراء الحصار الظالم.

فلسطين أون لاين، 2017/6/9

٣٤.الكويت تقدّم 5,000 سلة غذائية للفلسطينيين في لبنان

بيروت: سلَّم الهلال الأحمر الكويتي يوم الجمعة، في مخيم مار إلياس للاجئين الفلسطينيين في بيروت، للجان الشعبية الفلسطينية، 5000 سلة غذائية لأبناء الشعب الفلسطيني في لبنان مقدمة من الشعب الكويتي.

حضر التسليم المستشار أول في سفارة دولة فلسطين حسان ششنية ممثلا للسفير أشرف دبور، والقائم بأعمال سفارة دولة الكويت في لبنان محمد الوقيان، وممثل جمعية الهلال الأحمر الكويتي بدر الفريج، وأمين سر اللجان الشعبية أبو إياد الشعلان، وأمين سر وأعضاء قيادة حركة فتح واللجان

الشعبية في بيروت. وقال الفريج، ان الهبة الكويتية هي البداية ضمن سلسلة معونات ستقدم للاجئين الفلسطينيين في لبنان بمبادرة من أمير الكويت صباح الأحمد الصباح.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/6/9

٣٥.الأمم المتحدة تعتمد "مشروعاً خاصاً" بالمرأة الفلسطينية

عرب 48، والوكالات، تحرير مجيد القضماني: اعتمد المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، بناءً على توصية لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة، مشروع قرار بعنوان "حالة المرأة الفلسطينية وتقديم المساعدة إليها". وجدد القرار التأكيد على أن "الاحتلال الإسرائيلي لا يزال يشكل العقبة الرئيسية التي تحول بين النساء الفلسطينيات وتقدمهن واعتمادهن على النفس ومشاركتهن في تنمية مجتمعهن".

وكانت نتيجة التصويت كالتالي: 23 لصالح القرار، 2 ضدّ (الولايات المتحدة، أستراليا)، و17 امتناع عن التصويت.

ودعا القرار المجتمع الدولي إلى أن "يواصل تقديم المساعدات والخدمات الملحة والمساعدات الطارئة بصفة خاصة للتخفيف من حدة الأزمة الإنسانية الخطيرة التي تعاني منها النساء الفلسطينيات وأسرهن والمساعدة في إعادة بناء المؤسسات الفلسطينية ذات الصلة". وطالب القرار بأن "تمتثل إسرائيل، بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال، "امتثالا تاماً لأحكام ومبادئ وصكوك القانون الدولي ذات الصلة من أجل حماية حقوق النساء الفلسطينيات وأسرهن".

وعبرت المتحدثة باسم بعثة المراقبة الدائمة لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، سحر ناصر، في كلمة لها بعد التصويت، عن شكر فلسطين للدول التي صوتت لصالح القرار.

عرب 48، 2017/6/9

٣٦.توقعات بإعلان ترامب مبادرة للحل تركز على إطلاق عملية سياسية ترافقها حوافز اقتصادية

رام الله – محمد يونس: ينتظر الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي أن يعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قريباً، مبادرته للحل السياسي، لكن كليهما لا يتوقع أن تتعدى نتائج المبادرة القادمة إطلاق عملية سياسية ترافقها محفزات اقتصادية.

ويواجه فريق ترامب، الذي يعد للمبادرة القادمة عبر عقد سلسلة طويلة من اللقاءات مع مسؤولين وخبراء من الجانبين، ذات المأزق الذي واجهته الإدارات الأمريكية السابقة، وهو أن إيجاد حل سياسي يتطلب الضغط على أحد الطرفين أو على الطرفين معاً. ويدرك فريق ترامب أن إيجاد حل

سياسي يتطلب ضغوطاً على إسرائيل من أجل وقف الاستيطان وإقامة دولة فلسطينية على حدود العام 67، مع تبادل أراض بنسبة معقولة، وهو أمر لا تخفي الحكومة اليمينية في إسرائيل أنها ليس فقط ستعارضه، وإنما ستقاومه بشدة. ويدرك الفريق الأمريكي أيضاً أن توجيه ضغط على الرئيس محمود عباس لقبول أقل من دولة على حدود العام 67، مع تبادل أراض، لن ينجح لأن الرئيس عباس، ليس فقط غير راغب بقبول مثل هذا الحل، وإنما أيضاً غير قادر على تسويقه للفلسطينيين.

وحذر العديد من الخبراء الفريق الأمريكي الذي قام بعدة زيارات إلى المنطقة، من أن توجيه الضغط على الرئيس الفلسطيني ربما يقود إلى ضعف أو انهيار السلطة الفلسطينية التي تعاني من مشكلات مالية وسياسية كبيرة، وهو أمر ستكون له عواقب وخيمة على أمن إسرائيل، قبل الفلسطينيين.

الحياة، لندن، 2017/6/10

٣٧. الاتحاد الأوروبي: تعزيز "إسرائيل" للاستيطان غير قانوني ويعقد الحلّ

الوكالات: انتقد الاتحاد الأوروبي بشدة، يوم الجمعة، مواصلة "إسرائيل" التوسع في بناء المستعمرات في المناطق الفلسطينية، واصفا قراراتها المتعلقة بإنشاء آلاف الوحدات الاستيطانية، بـ"غير القانونية بموجب القانون الدولي". وقال الاتحاد إن سياسة "إسرائيل" هذه تزيد من تعقيد آفاق التوصل إلى حلّ قابل للتطبيق مع الجانب الفلسطيني، بما في ذلك حل الدولتين. ودعا الاتحاد الفلسطينيين والإسرائيليين إلى الدخول في عملية سياسية للتوصل إلى حل قائم على وجود دولتين عن طريق التفاوض، مجددا تأكيده على استعداده لدعمهما، إلى جانب شركائه الدوليين والإقليميين.

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٣٨. بلدية إسبانية تتبنى قراراً لدعم فلسطين والانضمام لحملة المقاطعة

مدريد: تبنت بلدية "دي بال دي سان بثينتى" الإسبانية، قرارا لدعم فلسطين والانضمام إلى حملة مكافحة العنصرية والفصل العنصري الإسرائيلي ضدّ الشعب الفلسطيني "BDS". وينص القرار على الانضمام إلى الحملة المدنية للمقاطعة، وعدم الاستثمار والعقوبات ضدّ "إسرائيل"، وبناء على ذلك تلتزم بلدية "دي بال دي سان بثينتى" بعدم عقد أو إقامة أي اتصال سياسي أو مؤسساتي، تجاري، زراعي، تعليمي، رياضي، أمني، مع أي منظمة أو مؤسسة إسرائيلية، حتى يلبي الاحتلال ثلاثة شروط، وفق وفا. وأوضحت أن الشروط تنادي باحترام الاحتلال حقوق الإنسان والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وأن يطبق القانون الدولي من خلال إنهاء الاحتلال وإزالة جدار

الفصل العنصري حسب قرار 242 لمجلس الأمن للأمم المتحدة وإعلان المحكمة العدل الدولية الصادر يوم 9 تموز 2004.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/6/9

٣٩. حاكم تكساس يجدد دعمه القوي لـ"إسرائيل"

هيوستن – "القدس" دوت كوم، ووكالة (شينخوا): جدد حاكم ولاية تكساس الأمريكية غريغ أبوت، في مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، دعم تكساس القوي لـ"إسرائيل".

وتأتي المكالمة بعد زيارة أجراها أبوت لإسرائيل العام الماضي ووعد نتنياهو خلالها بأنه سيسعى إلى إقرار تشريع يعزز علاقة تكساس بإسرائيل، وفقاً لبيان صحفي أصدره مكتبه، يوم الخميس.

ووقع أبوت مؤخراً على عدد من مشاريع القوانين الداعمة لإسرائيل لتصبح قوانين نافذة مثل تشريع مناهضة حركة دي بي أس (مقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات).

وخلال المكالمة، شكر نتنياهو حاكم تكساس على دعمه القوي لتحالف "تكساس–إسرائيل" وتقوية الروابط والقيم التي تجمع الولاية والدولة العبرية.

القدس، القدس 2017/6/9

٤٠. "الأونروا" تعلن اكتشاف نفق أسفل مدرستين في غزة

القدس: أعلنت وكالة الأونروا، مساء الجمعة، اكتشاف نفق أسفل مدرستين تابعتين لها في قطاع غزة. وقال سامي مشعشع، الناطق باسم الأونروا في بيان صحافي، إنّ النفق اكتشف في الأول من حزيران/ يونيو الجاري أسفل مدرسة المغازي الابتدائية للبنين، ومدرسة المغازي الإعدادية للبنين، واللتان تقعان في نفس المكان. وأشار إلى أن هذا الاكتشاف تمّ خلال العطلة الصيفية، حيث المدارس فارغة. وأدانت الأونروا، في بيانها، "وجود مثل هذه الأنفاق بأقوى العبارات الممكنة".

وأضاف "تدخلت الأونروا واحتجت بقوة لدى حماس في غزة وأبلغتها بأنها تعتزم إغلاق النفق تحت مبانيها، على سبيل الأولوية العاجلة، ولن نسمح للطلاب والموظفين دخول المبنى حتى يتم حل المشكلة".

القدس، القدس، 2017/6/9

٤١. الخارجية القطرية: قائمة الإرهاب الجديدة هي جزء من سلسلة اتهامات متكاملة توجه لقطر

شكر وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني نظيره الألماني زاغمار غابرييل، معتبرا أن مواقفه قامت على المبادئ قبل المصالح، حيث وقف وقفة تضامنية شجاعة مع دولة قطر، خصوصا فيما يخص المحاصرة البرية والجوية والبحرية التي تعتبر عقابا جماعيا تفرضه ثلاث دول خليجية على قطر (في إشارة إلى السعودية والإمارات والبحرين).

وبين الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني خلال مؤتمر مشترك مع نظيره الألماني، أن الإجراءات التي اتخذت في حق قطر لم تتخذ في حق دول معادية، فما بالك بدولة صديقة وشقيقة في مجلس التعاون الخليجي، مشيرا إلى أن ثمة تحشيدا لضم دول أخرى لمقاطعة قطر. وفي المؤتمر الصحفي نفسه، قال الوزير القطري إن القائمة الجديدة للإرهاب التي أصدرتها الدول التي تحاصر قطر هي جزء من سلسلة اتهامات متكاملة توجه لقطر، ولا تستند إلى معايير أو قانون.

وأضاف الوزير القطري أن القائمة تضم أسماء لا علاقة لأصحابها بقطر، وجمعيات خيرية لها روابط بالمجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/9

٤٢. ترامب: قطر ممول تاريخي للإرهاب.. وعليها التوقف فوراً

واشنطن – هبة القدسي: دخلت الولايات المتحدة بقوة على خط الأزمة القطرية، بدعوة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قطر أمس إلى "وقف تمويل الإرهاب والجماعات المتطرفة، والترويج لتعاليم للإرهاب على مستوى عال جداً"، قائلاً إن الدوحة تعتبر "ممولاً تاريخياً للارهاب على مستوى عال".

وقال ترامب، في مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض مع الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس، إن إدارته ستعمل على حل هذه المشكلة، وهي أولوية أولى، وأضاف: "لا يمكن لأي بلد متحضر أن يقبل بهذا العنف، أو يسمح لهذا الفكر الخبيث أن ينتشر على شواطئه". ووجه الرئيس الأمريكي رسالة شكر إلى المملكة العربية السعودية، والملك سلمان بن عبد العزيز الذي وصفه بالصديق، كما وجه الشكر لكل الدول التي شاركت في القمة الإسلامية الشهر الماضي في الرياض، ووصفها بأنها كانت قمة تاريخية لم يسبق لها مثيل، وقال: "أتمنى أن تكون هذه هي بداية النهاية لتمويل الإرهاب، وأقول لقطر: لا مزيد من الدعم المالي للتطرف والإرهاب".

وشدد ترامب على أن مشاركته في القمة العربية والخليجية والإسلامية في الرياض استهدفت تقوية التحالفات في المعركة ضد التطرف، وضد الآيديولوجيات الشريرة، وقال: لقد تحدثت مع قادة 50

دولة، واتفقنا على وقف أي دعم للتطرف، سواء عسكرياً أو مالياً أو أخلاقياً، وقد تحدث معي قادة الدول حول ضرورة مواجهة قطر وتصرفاتها".

وأضاف ترامب: "كان علينا أن نتخذ تصرفاً صعباً، لكنه ضروري، وقد قررت مع وزير الخارجية والجنرالات في البنتاغون أن الوقت قد جاء لدعوة قطر لوقف تمويل الإرهاب، ووقف دعم آيديولوجيا التطرف، وترويج الكراهية وقتل الآخرين، وعليهم التوقف فوراً عن مساندة الإرهاب".

وأكد الرئيس الأمريكي قدرته على حل هذه الأزمة ومواجهة الإرهاب، وقال: "سنحل هذه الأزمة، وهذه هي أولويتي لأن واجبي كرئيس الحفاظ على أمن الأمريكيين. وقد كانت قضية هزيمة (داعش) من الموضوعات التي ركزت عليها خلال حملتي الانتخابية، وأطلب من قطر وقف الدعم للتطرف والإرهاب، ووقف ترويج الكراهية، وأطلب من دول المنطقة القيام بالمزيد وبسرعة (في مكافحة التطرف والإرهاب)".

الشرق الأوسط، لندن، 2017/6/10

٤٣. وزير الخارجية الأمريكي يدعو السعودية وحلفاءها المحاصرة لقطر إلى تخفيف هذا الحصار

الدوحة – إسماعيل طلاي: دعا وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون السعودية وحلفاءها من الدول التي فرضت حصارا على قطر إلى تخفيف هذا الحصار، معتبرا أنه يضر بالعمليات ضد تنظيم "الدولة الإسلامية". وقال الوزير الأمريكي في تصريح مقتضب للصحافيين إن "قطر أحرزت تقدما في مجال القضاء على الدعم المالي وطرد الإرهابيين من أراضيها، لكن عليها أن تقوم بالمزيد وأن تقوم به بشكل أسرع". وأضاف أن "الحصار يضر بالعمل العسكري للولايات المتحدة في المنطقة وبالحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية". وتابع تيلرسون "هناك تداعيات إنسانية لهذا الحصار. نحن نرى شحا في المواد الغذائية. هناك عائلات فصلت عن بعضها عنوة وأطفال يتم إخراجهم من مدارسهم". وتابع "نعتقد أن هذه التداعيات غير مقصودة ولا سيما في شهر رمضان المبارك هذا. ولكن هذه التداعيات يمكن معالجتها فورا".

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٤٤. البيت الأبيض: رسالة واشنطن بوقف تمويل الإرهاب موجهة لكل الدول ولم تحدد دولة بعينها

أثنى البيت الأبيض من جديد على اتصال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأخير بأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني ووصفه بـ"الاتصال الدافئ والودي"، موضحا أن رسالة واشنطن بوقف

تمويل الإرهاب موجهة لكل الدول ولم تحدد دولة بعينها. وقال مسؤول في البيت الأبيض إن ترامب يعول على العلاقة الجيدة مع أمير قطر ويريد أن يرى إن كانت تلك العلاقة ستأتي بنتائج.

وبشأن الاجتماع الذي أبدى الرئيس الأمريكي استعداده لاستضافته في البيت الأبيض لمناقشة الأزمة في الخليج، قال المسؤول الأمريكي إن هذا الاجتماع يبقى احتمالا ولكن لا ترتيبات له حتى الآن.

وأفاد المصدر بأنه لا يوجد اختلاف في التصريحات التي أدلى بها كل من وزير الخارجية ريكس تيلرسون والرئيس دونالد ترامب، مشيرا إلى أنها على الموجة نفسها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/10

٤٥. البنتاغون: حصار قطر يعرقل تخطيط عملياتنا البعيدة المدى

وكالات: قالت وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) إن حصارا على قطر تفرضه السعودية ودول خليجية لم يؤثر على العمليات الجارية حاليا ضد تنظيم الدولة الإسلامية، لكنه يعرقل القدرة على التخطيط لعمليات البنتاغون على المدى البعيد.

وقال المتحدث باسم البنتاغون النقيب جيف ديفيز إن عمليات بلاده في قاعدة العديد الجوية بقطر لم تتعطل، إلا أن الوضع الآخذ في التطور "يعرقل قدرتنا على تخطيط عمليات عسكرية في مدى أبعد". ولم يشرح المتحدث كيف يؤثر الحصار على التخطيط لعمليات طويلة الأمد، وقال المتحدث باسم البنتاغون إن قطر تظل ذات أهمية كبيرة للعمليات الجوية ضد تنظيم الدولة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/9

٤٦. أردوغان يطالب برفع تام للحصار على قطر

وكالات: طالب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برفع تام للحصار الذي تفرضه دول خليجية على قطر، مشددا على أن بلاده ستستمر في دعم القطريين. وأوضح أردوغان أن وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون طالب بتخفيف الحصار على قطر "وأنا أطالب برفعه تماما". وأضاف أردوغان أن "هناك أطرافا منزعجة من دعمنا لأشقائنا في قطر وسنستمر في هذا الدعم ولن نتركهم وحدهم". ورغم أن الرئيس التركي وجّه خطابه إلى دول الخليج قائلا "لن يكون هناك غالب في النزاع بين الأشقاء"، فإنه عاد للقول "نحن نعلم جيدا من كان سعيدا من بين دول الخليج عندما تعرضت تركيا لمحاولة الانقلاب العام الماضي".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/9

٤٧. داود أوغلو: تركيا لن تترك قطر وحدها

قال رئيس الوزراء التركي السابق أحمد داود أوغلو إن قطر وقفت إلى جانب الدولة العثمانية في وجه المستعمرين قبل مئة عام وهي تساندها في الوقت الحالي، ولهذا لن تترك تركيا قطر وحدها.

وأفاد داود أوغلو خلال كلمة ألقاها في فعالية رمضانية في مدينة أنطاليا جنوبي تركيا، بأن بلاده ترغب في حل هذه الأزمة بالسبل السلمية. وأكد أن "قطر بلد صديق قديم لتركيا، وقفت إلى جانب الدولة العثمانية في وجه المستعمرين قبل مئة عام، وقطر وقفت إلى جانب تركيا في الوقت الحالي، والآن تتعرض قطر للحصار". وأضاف "بالطبع نحن لا نرغب في نشوب أي نزاع بين الدول والشعوب الإسلامية، ولا حتى بين شعوب أي دولتين بغض النظر عن الدين والعرق، الدول الأخرى الطرف في هذا النزاع كالسعودية هي دول صديقة لنا أيضا، وما نرغب فيه هو أن يتم حل جميع المشاكل بالطرق السلمية، ولكن فليعلم الجميع أن قطر التي ينبض قلبها مع تركيا لن تترك وحدها أبدا".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/10

٤٨. الاتحاد الأوروبي يطالب بوقف التصعيد بالخليج واعتماد الحوار

دعت مسؤولة السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني الأطراف المعنية بالأزمة الخليجية إلى إنهاء التصعيد واعتماد الحوار لحل الأزمة، كما دعا وزير الخارجية الألماني زاغمار غابرييل إلى رفع الحصار المفروض على قطر. وقالت موغيريني في مؤتمر صحافي عقب اجتماع مع وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني إنها تدعم المبادرة الكويتية لحل الأزمة. وشددت على أن الاتحاد الأوروبي لديه مصلحة في استقرار الخليج، وأن كل تدهور للأوضاع يؤثر على مصالح الاتحاد أمنيا واقتصاديا وتجاريا، وأن هذا التأثير السلبي يمسّ مناطق كثيرة في العالم.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/10

٤٩. ألمانيا ترفض حصار قطر وتدعو لرفعه

دعا وزير الخارجية الألماني زاغمار غابرييل إلى رفع الحصار المفروض على قطر، واعتبره أمرا مرفوضا، فيما قال إن قائمة الإرهاب التي أصدرتها الدول التي تحاصر قطر هي جزء من سلسلة اتهامات متكاملة توجه لبلاده. وقال غابرييل، خلال مؤتمر مشترك مع نظيره القطري الشيخ محمد

بن عبد الرحمن آل ثاني، إن ألمانيا ترى في المنطقة كثيرا من الصراعات، ويجب احتواؤها، مؤكدا أن قطر شريك استراتيجي في مكافحة الإرهاب.

وفي بيان صدر عن مكتبه عقب لقائه الوزير القطري، أكد غابرييل أن الساعة الآن هي بكل تأكيد لإفساح المجال للجهود الدبلوماسية للبحث بسرعة عن حل سلمي للأزمة الخليجية، ورفع الحصار عن قطر، للتوجه بعد ذلك لحل مشكلات المنطقة.

ووصف رئيس الدبلوماسية الألمانية –في البيان الذي تلقت الجزيرة نت نسخة منه– ما قامت به دول خليجية من قطع للعلاقات وحصار قطر، بالإجراءات الشديدة القسوة، ورأى أن هذه الإجراءات من شأنها المس بسكان قطر في مصادر غذائهم وجوانب أخرى، والإضرار بالاقتصاد الألماني والدولي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/9

٥٠.الأمم المتحدة: علاقتنا مع "قطر الخيرية" قوية.. ولسنا معنيين بقوائم إرهاب لا يصدرها مجلس الأمن

هاشم حمدان: ردا على القائمة التي أصدرتها، مؤخرا، كل من السعودية ومصر والبحرين والإمارات، والتي تتهم فيها عشرات الأشخاص والمؤسسات بالإرهاب، قالت الأمم المتحدة، يوم أمس الجمعة، إنها غير معنية بأي قوائم للإرهاب سوى التي يصدرها مجلس الأمن.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك، إن علاقة الأمم المتحدة مع "قطر الخيرية" قوية، وإن "هناك مشاريع مشتركة في اليمن وسورية والعراق".

يشار إلى أن السعودية ومصر والإمارات والبحرين قد أصدرت، في وقت متأخر من مساء الخميس، بيانا يدرج 59 شخصا، و12 كيانا قالوا إنها "مرتبطة بقطر"، في قوائم الإرهاب، وذلك في إطار الحملة على قطر.

عرب 48، 2017/6/9

٥١.روسيا وإيران تدعوان للحوار لحل الأزمة الخليجية

وكالات: بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع نظيره الإيراني محمد جواد ظريف الأزمة الخليجية، وأكدا ضرورة حلها بالحوار، في حين طالبت ألمانيا برفع الحصار فورا عن قطر.

والتقى لافروف وظريف على هامش قمة "منظمة شانغهاي للتعاون" المنعقدة في العاصمة الكزاخية أستانا.

وعقب اللقاء، قال الوزير الروسي إن موسكو وطهران متفقتان على ضرورة حل الأزمة الخليجية بالحوار. وأضاف أنه بحث مع ظريف سبل دفع التسوية السورية وتأثير الوضع المتعلق بقطر على الجهود الجماعية لهذه التسوية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/9

٥٢. باكستان تقرر إرسال 20 ألف جندي إلى قطر

إسلام أباد – وكالات: قررت باكستان امس، إرسال قوة عسكرية كبيرة في دولة قطر, وذلك على ذات النهج الذي اتبعته تركيا في بداية الأزمة، من إرسال قواتها إلى الدوحة.

ونقلت "روسيا اليوم" عن وسائل إعلام تركية، قولها: "إن قرار باكستان نشر 20 ألف جندي في قطر يأتي في خضم الأزمة الدبلوماسية بين الدوحة وجيرانها العرب"، مضيفة أن القرار صدر بعد أن وافق البرلمان التركي على قانون يسمح بنشر قوة عسكرية إضافية في هذا البلد الخليجي، حيث توجد قاعدة عسكرية تركية.

وأعرب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، عن استعداه للوساطة من أجل حل الأزمة الدبلوماسية الراهنة بين قطر وبعض الدول العربية. وعبّر رئيس الوزراء الباكستاني عن انزعاجه حيال التوتر في المنطقة، مؤكّدًا أن إسلام آباد ستفعل ما بوسعها لحل الأزمة بالطرق الدبلوماسية.

الأيام، رام الله، 2017/6/10

٥٣. وزير الدفاع التونسي يتعهد بالتحقيق بشأن أموال قطرية مشبوهة

تونس: قال وزير الدفاع التونسي، أمس الجمعة، إن القضاء سيحقق فيما أدلى به العقيد في الجيش الليبي أحمد المسماري بشأن تدفق أموال قطرية عبر معاملات بنكية غير قانونية استخدمت في تمويل أنشطة وجماعات مشبوهة على علاقة بما يحدث في ليبيا. وصرح فرحات الحرشاني في لقائه بصحفيين، بأن هناك تحقيقات سيتم فتحها للتثبت من هذه التصريحات، مؤكدا أنه سيتم تتبع كل ما من شأنه أن يمس أمن تونس. ويأتي التصريح رداً على معلومات قدمها العقيد في الجيش الليبي في مؤتمر صحفي حيث أشار إلى تورط عقيد في الاستخبارات القطرية في تحويل أموال إلى جماعات ليبية متطرفة وجماعات أخرى في شمال إفريقيا، وقال إن عقيداً في الاستخبارات القطرية يعمل في تونس قام بتحويل أموال من حساب له في بنك في تونس نحو بنك آخر بولاية تطاوين في الجنوب لتصل هذه الأموال إلى ليبيا لدعم الجماعات الإرهابية.

الخليج، الشارقة، 2017/6/10

٥٤. العفو الدولية تطلب وقف التدابير التعسفية ضدّ قطر

استنكرت منظمة العفو الدولية التدابير التعسفية التي اتخذتها كل من السعودية والإمارات والبحرين في أعقاب إعلان قطعها العلاقات مع قطر الاثنين الماضي، ودعت إلى وقفها فورا. واعتبرت المنظمة في تقرير أصدرته الجمعة أن تلك الإجراءات "تتلاعب بحياة الآلاف وتتسبب في تقسيم الأسر وتدمير سبل معيشة شعوب وتعليمها". كما أدانت العفو "بشدة" تهديد الدول الثلاث بعقوبات قاسية للمنتقدين لهذه التدابير، معتبرة أن هذا يمثل "انتهاكا صارخا لحرية التعبير". وشددت منظمة العفو الدولية في بيانها بقوة "على وجوب احترام هذه الدول لحقوق الإنسان ووقف هذه التدابير التعسفية فورا". وقال جيمس لينش نائب مدير برنامج القضايا العالمية في المنظمة، وقد كان في الدوحة الأسبوع الماضي، إن "الخطوات التي فرضت في أعقاب هذا النزاع السياسي أصابت آلاف الناس في أنحاء الخليج بالحسرة والخوف".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/10

٥٥. السفير القطري يغادر الأردن بعد تخفيض التمثيل الدبلوماسي

عمان: أكدت مصادر سياسية ودبلوماسية أن سفير دولة قطر في الأردن بندر بن محمد العطية غادر عمان ظهر يوم أمس الجمعة، بعد قرار الحكومة الأردنية تخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع بلاده. وقالت المصادر في تصريح خاص "للدستور" أن مغادرة السفير القطري تأتي وفقا لقرار الحكومة الأردنية تخفيض التمثيل الدبلوماسي مع الدوحة وهو ما يعني أن التمثيل الدبلوماسي بين البلدين لم يعد على مستوى السفراء.

الدستور، عمان، 2017/6/10

٥٦. مجلس الغرف السعودية: 300 شركة سعودية باستثمارات 50 ملياراً تلوّح بالخروج من قطر

الرياض – الوكالات: كشف مسؤول في مجلس الغرف السعودية، أن هناك أكثر من 300 شركة سعودية مستثمرة في السوق القطرية باستثمارات تتجاوز 50 مليار ريال، متوقع خروج هذه الشركات خلال الأيام القليلة المقبلة في حال استمرت المقاطعة الخليجية والعربية لقطر.

وقال المسؤول لصحيفة "الاقتصادية" السعودية أمس إن الشركات السعودية المستثمرة في السوق القطرية تعمل في قطاعات الصناعة والعقار والنقل والخدمات اللوجستية والسياحة والمقاولات.

وأوضح أن هناك شركات سعودية مستثمرة في مجال العقار والصناعة والمقاولات أبدت استعدادها للخروج من السوق القطرية وفك الشراكات مع نظيراتها القطرية في ظل التخبطات السياسية في

النظام القطري، ومحاولة التدخل في البيت الخليجي، مضيفاً أن الشركات السعودية أكدت للغرف التجارية التابعة لها التقيد بالأوامر والتوجيهات السعودية.

البيان، دبي، 2017/6/10

٥٧...والمجزرة مستمرة

برهوم جرايسي

انضم شهيد مدينة كفر قاسم، محمد محمود طه (27 عاما)، فجر الثلاثاء الماضي، الى 53 شهيدا من فلسطينيي 48، سقطوا منذ العام الفين برصاص الشرطة الإسرائيلية، وسبقهم العشرات من الشهداء على مدى السنين، الذين تم اغتيالهم بدم بارد، دون أن يكونوا في أي مواجهات، وإنما تطبيقا لسياسة الضغط السريع على الزناد، طالما أن الضحية عربي؛ وهذا نابع من أوامر عليا، ومن العقلية الصهيونية الشرسة.

وما جرى ليلة الاثنين/ الثلاثاء في مدينة كفر قاسم، بلد شهداء مجزرة العام 1956، أن الأهالي كانوا يعبرون عن غضبهم على تقاعس الشرطة أمام ظاهرة الاجرام المستفحلة في مجتمع فلسطينيي 48؛ فهذه المدينة انتكبت بقتل 15 ضحية خلال أقل من ثلاثة أعوام، دون أن تحرك الأجهزة ساكنا لمواجهة أوكار الجريمة؛ فهذا ما يريده النظام الصهيوني الحاكم، طالما أن أطراف الجريمة من العرب، كي يدفعوا مجتمعنا نحو التهلكة. وحسب شهود العيان، فإن حارس مركز الشرطة أطلق النار على الشهيد عن قرب، دون أن يشكل الأخير أي تهديد له.

وهذا الشهيد الثاني منذ مطلع العام الحالي، إذ كان الأول، المربي الشهيد يعقوب أبو القيعان من قرية أم الحيران، المنكوبة في النقب. ويومها سارع بنيامين نتنياهو وباقي عناصر عصابته المسماة حكومة، وقادة شرطتهم، للادعاء أن أبو القيعان كان ينوي تنفيذ عملية دهس، بينما هو كان في طريقه الى عمله في المدرسة، وجرت حملة تحريض واسعة النطاق، إلا أن أشرطة التصوير العديدة التي وثقت الجريمة، والضغط الشعبي، اضطر الأجهزة الإسرائيلية للتراجع عن روايتها، واعترف عدد من الوزراء بأن أبو القيعان ضحية.

وفي العام 2003، كانت لجنة تحقيق حكومية إسرائيلية، حول مجريات هبة أكتوبر العام 2000، قد اعترفت بأن الشرطة الإسرائيلية تتعامل مع فلسطينيي 48 كأعداء، وعلى هذا الأساس تصرفت في تلك الهبة، التي خلفت 13 شهيدا، في مظاهرات شعبية عزلاء. وعلى الرغم من ذلك التقرير الرسمي، إلا أن شيئا لم يتغير، لا بل استفحل أكثر، وبدعم واضح من أعلى رأس هرم الحكم الصهيوني.

وكي نعرض الصورة كاملة، فإن أداء قادة صهيون، في أعقاب الجريمة الأخيرة كان مختلفا تماما، عما جرى في أعقاب جريمة اغتيال ابو القيعان، فهذه المرّة أظهروا انضباطا، وراح قادة الشرطة وقيادات سياسية أخرى تطالب بالتهدئة، في أعقاب الاضراب العام الذي خاضه فلسطينيو 48 في اليوم التالي. وهذا ليس حسن سلوك، ولا "كرم أخلاق صهيونيا"، بل هذا نتاج الرد الشعبي الواضح، والتحذير من أن جرائمهم لن تمر. واختلاف الأداء هذا لن يوقعنا في أي وهْم، لأن العقلية ما تزال على حالها، وتستفحل أكثر. وأوامر القتل السريع ضد كل فلسطيني ما تزال تطبق في كافة أنحاء فلسطين التاريخية. وقد "زودنا" حزب الليكود الحاكم، الذي يتزعمه بنيامين نتنياهو قبل أيام قليلة، بدليل آخر على عقليتهم الارهابية؛ فقد احتفل 400 عنصر من قيادات وكوادر الحزب، بينهم وزراء وأعضاء كنيست، بصدور كتاب جديد يعج بالمضامين العنصرية والارهابية ضد فلسطينيي 48، وقد أعده الارهابي المدعو رفائيل يسرائيلي، ويحمل لقب بروفيسور، ويحاضر في الجامعة العبرية في القدس المحتلة. وعمل على تأمين تمويل الكتاب من أثرياء يهود أمريكان، عضو كنيست سابق.

وينثر الكتاب مزاعم، تحمّل فلسطينيي 48 المسؤولية عن أوضاع البؤس التي يعيشونها، الناجمة عن سياسة التمييز العنصري، ويطالب الكاتب بتكثيف الاجراءات القمعية ضد حراكهم الوطني والسياسي، حتى يصل به الأمر الى الدعوة لنسخ ما جرى في الحرب العالمية الثانية، بالزج بفلسطينيي 48 بمعسكرات مغلقة. وبهذه العقلية احتفل قادة الليكود الحاكم، لأنها حقيقتهم، وعلى أساسها يطبقون سياساتهم.

ويجب أن يكون واضحا، أن هذه العقلية تقف أيضا من خلف نظرتهم للقضية الفلسطينية، وعلى أساسها يرفضون قيام دولة فلسطينية، وكل ما نسمعه من مساع لدى البيت الأبيض بزعامة دونالد ترامب، لاستئناف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، ما هي إلا فقاعات سياسية فارغة، لن ينتج عنها أي شيء، لأن الأمر الأساس: العدوانية الصهيونية، باقية على حالها، ولن يكون في النظام الصهيوني القائم، من يقبل بالتقدم ولو خطوة صغيرة نحو الحل الذي يجب أن يكون.

الغد، عمّان، 2017/6/10

٥٨.خذوا من فلسطين بعض الأمل يا عرب

جواد بولس

لم يمض أسبوعان على إعلان تعليق قادة إضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي خطوتهم الاحتجاجية، حتى بدا أن كثيرين يتمنون طي هذه التجربة في ثنايا غبار الواقع، ودمل ما كشفته من جراح نازفة بضمادات خبيثة الإغلاق.

وقد يراهن بعض هؤلاء على ما يولّده شرقنا من قضايا تتفجر تداعياتها على شكل مسلسلات خيالية، يُعتقد أن ذبذباتها كفيلة بكتمان صراخ أمعاء المئات من أبناء فلسطين البررة، الذين خاضوا بجوعهم معركة البسالة ولم يهزموا بها، بعد أن صمدوا، رغم الظروف البائسة، مدة واحد وأربعين يومًا، هي في الواقع عمر براعم الكرامة العربية المتجددة وتجلي دورة الحياة وانبعاثها، في زمن كاد يقنعنا فيه سادة القمع والاستبداد وأمراء الخذلان، أن الظفر دومًا كان حليفًا للسياط، وأن صولة الباطل كانت أقوى من رفعة الحق، وأن العتمة، في تاريخ هذا الشرق التعيس، كانت أدوم من النور ومن أمنيات السواسن وشقائق النعمان.

في السابع عشر من نيسان/أبريل المنصرم أفقنا على نبأ يفيد بأن مئات من الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أعلنوا شروعهم بإضراب مفتوح عن الطعام، وقاموا بتسليم إدارة مصلحة السجون الاسرائيلية قائمة تتضمن مطالبهم، التي تمحورت حول حقوق معيشية أساسية حرموا منها، وأكدوا أنهم ماضون في خطوتهم مهما كلّفهم ذلك من ثمن.

لا ضرورة للعودة على جميع تداعيات تلك الأيام الأربعين، ولكن لا بد من التذكير ببعض محطاتها المركزية وما أحاطها من معطيات وظروف، حذرتُ سابقًا من كونها غير مؤاتية، وهذا في أحسن الأحوال، ومعادية في معظمها. فالأشقاء العرب والمسلمين يغرقون في دمائهم، وبعضهم يراقص دونالد ترامب بسيوف مشرعة في حلق الكرامة الإسلامية الذبيحة، وفلسطين شقت بـ"عصا موسى" الحديثة، فصارت شطرين تجري بينهما أنهار من وعود مسكرات وحسرات، وأما الحركة الأسيرة في السجون، فعاشت مؤخرًا في أخاديد وشقوق ممتلئة صدأ وشظايا وظلالًا لانكسارات الضوء الأصفر الآتي من أرض وطن عليل وصوره المشوهة.

مع كل ذلك تراها المذلة عندما تطفح وتتمختر في ساحات الأحرار، فيُستنفر الصبر ويُستقدم العزم ويصير الإقدام واجبًا، والحرية خاصرة، والكرامة عروسا تمهر وتفتدى بالروح والمقل.

فرغم تلك الظروف ورغم ردة فعل الإسرائيليين الأعنف في تاريخ هذه المعارك، لم تنجح الضربات بكسر المضربين، وظل المئات منهم متمسكين بوقفتهم، مصرين على أن المطالب تؤخذ غلابا، فلا عزل قياداتهم أثمر ولا الإمعان في "جرجرتهم" من سجن إلى آخر أسعف، ولا محاولات دق الأسافين بينهم أنتج، ولا حجبهم عن العالم الخارجي أفضى إلى هزيمة، فتيقنت إسرائيل أنها لن تفتّ صخرتهم ولن تكسر ضلعهم، وخلصت إلى أن التعاطي مع مطالبهم ضرورة، ومحاورة قيادتهم بد لا مفر عنه، والتوصل إلى توافقات من شأنها أن تمنع وقوع الأسوأ والأخطر، هو أقصر الطرق وأسلمها.

من السابق لأوانه الحكم على مصداقية ما تعهد به الجانب الإسرائيلي والتزامه بتنفيذ ما وعد به، مع أننا نعرف أن مصلحة السجون شرعت بتلبية بعض المطالب الخاصة في بعض السجون، لا سيما

في تلك التي لم يضرب نزلاؤها، كمكيفات الهواء والتبريد وتخصيص مطابخ صغيرة مستقلة في الأقسام، وغيرها من التفاصيل المتعلقة بقضايا حياتية يومية، مع ذلك تنتظر قيادة الأسرى بتفاؤل قلق ساعة تحقيق ما اتفقوا حوله، ويؤكدون، في الوقت ذاته، أن ذلك، في حالة إنجازه، سيضيف على ما أحرزوه على المستوى الاستراتيجي لغاية هذه الأيام، فمعركتهم ، كما أفاد العديد من الأسرى الذين قمت بزيارتهم بعد إنهاء خطوتهم، أدت إلى استعادتهم للثقة بقوتهم وإثباتهم لأنفسهم أولا وللسجان الإسرائيلي كذلك، أن ما لا يؤخذ بالعرف وبالحق سيؤخذ بالإصرار وبالنضال والمثابرة، وأملهم بانعكاس هذه القاعدة الكفاحية على الحالة الوطنية العامة.

ما زالت تفاعلات الاضراب جارية، ومن المبكر حصر نتائجه بقوالب وخلاصات قطعية، فقيادات الأسرى وكوادرهم يقومون بجمع ما أمكن من معطيات، ويتأهبون لتمحيصها ودراستها، من أجل الاستفادة منها في معارك المستقبل؛ والى أن نسمع منهم فصل المقال، من الضروري أن ندرك مستوى درايتهم في دقائق الأمور وتميزهم الناضج بين من وقف معهم بحق وحقيقة، ومن باعهم موقفًا وشعارًا وصحيفة، فهم يثمنون جميع من دعم مطالبهم وساند قرارهم، وفي الوقت نفسه يعرفون ما هي بواطن ضعفهم، بعد أن كشفتها المفارقات، وكشفت معها كثيرًا من التناقضات الفلسطينية ومواجعها، وربما بعض مهالكها.

لقد بين هذا الإضراب، في الحقيقة، عجز قوى جميع أطياف اليسار الفلسطيني، فعدم انخراط الأسرى المحسوبين على هذا اليسار في الإضراب، إلا بشكل رمزي وثانوي، يقدم بينة ناجزة عمّا أصابه من هرم، حوّل إمكانية خوضه للنضال الحقيقي إلى مجرد شعارات تردد من على المنصات، وحَوَالات توقع بدون رصيد، وعكس كذلك، واقع الحال الذي يعيشه اليسار في فلسطين، وربما في العالم العربي الواسع، وهذا مشهد يختلف بجوهره عن موقف حركة "حماس" كما تكشّف في هذه التجربة، فقرارها، كحركة مقاومة إسلامية، أن تقف على جانب المشهد وخيارها أن لا تدفع بكوادرها للانخراط مع زملائهم المضربين إلا بشكل محدود ورمزي، يبقى عمليًا بمثابة الصدى الأوجع لجرح فلسطين النازف وقرينة على أولويات حماس "الكفاحية" في صراعها مع المحتل الإسرائيلي وسجانيه.

لقد رصد الأسرى مجموعة من الضربات التي تلقوها بشكل مباشر وغير مباشر، فعلاوة على جميع أحابيل من واجههم في الخندق الإسرائيلي ومحاولات قمعهم الفاشلة، كان الالتباس في مواقف بعض القيادات الفلسطينية، خاصة في الأيام الأولى للاضراب مؤلمًا ومحبطًا، ولكن يبقى موقف بعض زملائهم القياديين داخل الحركة الأسيرة هو الأشد مضاضةً، فمصلحة السجون استعانت ببعض تلك القيادات المتنفذة وجندتهم في محاولاتها للضغط على سائر الأسرى، واقناعهم بعدم الانضمام إلى

مواكب المضربين، مستعملين في سبيل ذلك كل الوسائل والادعاءات وبهدف إفشال الإضراب والحاق الهزيمة بمن وقفوا على قيادته.

إنها المرة الأولى التي تشهد ساحة الحركة الأسيرة مثل هذه التجربة الخطيرة والممارسات الدخيلة، ولذلك يترقب الجميع كيف ستنتهي فصول تلك المأساة، وكيف ومن سيرتق ما تمزق من ذلك الجسد. على العموم، من الملاحظ أن شعورًا بالراحة ينتشر بين معظم الأسرى الذين شاركوا في الإضراب، بينما قد نجد شعورًا من الندم بين بعض من لم يشاركوا فيه، ولكن من المؤكد أن الجانب الإسرائيلي، بسياسييه وخبرائه الأمنيين، الذي على ما يبدو قد راهن على عدم مقدرة الأسرى على تنفيذ إضراب بهذا الحجم والأهمية، تيقن، بعد هذه المعركة، أن الحركة الأسيرة، ورغم التجاعيد والتشققات التي تعلو خدودها، ما زالت تتحلى بعزيمة الشباب المناضلين، وحكمة الشيوخ المتمرسين، وإصرار عشاق الوطن والحرية، وليس من النباهة غمز جوانبها كتغماز التين.

منطقتنا كقدر على نار وكل ما فيها يتقلب ويجهش، ورغم ذلك تراني عدت للكتابة في شؤون معركة فلسطينية قد تبدو للبعيدين صغيرة وجانبية، لكنني أفعل ذلك من باب الوفاء لمئات الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أولئك الجنود المجهولين الذين خاضوا غمار ذلك التحدي الكبير، وهم عمليًا يسبحون ضد جميع التيارات والأعاصير، ولافتًا، في الوقت ذاته، عناية القراء إلى ما جرى في هذه الجبهة الأمامية المنسية، التي خاضت فيها كتيبة صغيرة من الأحرار المصفدين، في زمن الهزائم الكبيرة، مواجهة قاسية وجسورة ضد ظلم المحتل الإسرائيلي بالمعنى الحقيقي للنضال ومن دون مجازات ولا تورية ولا التباس.

في كل الجبهات يقاتل العرب العرب ويذبح المسلمون المسلمين، إلا هنا وراء قضبان القمع قاوم فلسطينيون بأمعائهم الخاوية سياط المحتلين، ووخز هراواتهم في معركة أصر بعض من تمنى لها الفشل، على أن يرفقها باسم فرد وقائد، مع أنها بكل بساطة كانت وقفة كرامة ومجابهة سيد القمع والاستبداد، معركة ستبقى شامة عزة على خد شعب ووطن، وسوسنة من ربيع فلسطيني لن ينتهي.

فخذوا بعض الأمل من فلسطين يا عرب.

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٥٩. ما تريده السعودية من "حماس": التخلي عن المقاومة... وشرعنة الاحتلال

علي حيدر

إذا ما تجاوزنا جذور الخلاف بين المملكة السعودية وإمارة قطر، والدور الأمريكي في ابتزاز الطرفين، وأبعاداً أخرى تتصل بسياسات وعلاقات قطر الإقليمية، التي قد تتمايز عن الرياض في

بعض معالمها، فقد كانت لافتة دعوة وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، قطر وقف دعم "حماس" (والإخوان المسلمين)، كشرط لحلّ الأزمة، مؤكداً أن المملكة لا تريد إلحاق الضرر بقطر، ولكن عليها أن تتخذ خياراً وتختار طريقها.

ما تريده السعودية من قطر له مجالاته ومقاربته. لكن السؤال الذي يحظى باهتمامنا، هو حول ما تريده السعودية من حركة "حماس". فما الذي يُغضب حكام الرياض حتى يكنوا للحركة كلّ هذا التحامل الذي أظهر الجبير بعضاً منه؟ وأيّ أداء تعترض عليه السعودية، وفي أيّ ساحة؟

في الموضوع السوري، تجاوزت "حركة حماس" كلّ الدعم الذي قدّمه لها النظام والرئيس بشار الأسد، وتجاهلت حقيقة أنه رفض كل الإغراءات للتخلي عن خيار دعم المقاومة الفلسطينية، ووقف بوجه كلّ التهديدات في هذا المجال. وكان موقفها الصريح والعلني من الأحداث التي تشهدها سورية أقرب إلى النظام السعودي وكلّ المحور الذي تنتمي إليه.

في الموقف من إيران، مع أنها حافظت على العلاقات معها، على خلفية الدعم الذي تقدّمه للشعب والمقاومة الفلسطينية، إلا أن "حماس" تمايزت عنها في العديد من القضايا والملفات الإقليمية، وكان موقفها أقرب إلى السعودية والآخرين. ويدرك المسؤولون في الرياض أنهم لو وفروا لـ"حركة حماس" جزءاً من الدعم الذي قدمته وتقدمه الجمهورية الإسلامية لازدادت بعداً عنها. ولكن "حماس" وكل الآخرين يدركون أنه لا يوجد دولة إسلامية أو غير إسلامية، تملك الشجاعة والثبات في توفير الدعم لمقاومة الشعب الفلسطيني، كما تقدمه الجمهورية الإسلامية في إيران، رغم كل ما تعرضت وتتعرض له من ضغوط وإغراءات وتهديدات.

في الموقف من مصر، إلى حين صدور موقف الجبير كانت العلاقات بين "حماس" والقاهرة أفضل مما كانت عليه سابقاً، وبالتالي لا يوجد أيّ مبرر للضغط على الحركة من هذه البوابة، في هذه المرحلة.

أما بخصوص كون "حماس" جزءاً وامتداداً لحركة "الإخوان المسلمين"، فإنّ السعودية تدرك أن للحركة خصوصية تنبع من كونها حركة مقاومة، ولا تشكّل التهديد المفترض الذي يشكله "الإخوان المسلمون". هذا مع الإشارة إلى أن الموقف السعودي يختلف من حركات "الإخوان المسلمين" من بلد الى آخر. فأتباع الطرفين في سوريا واليمن هم حلفاء ويقاتلون أعداء مشتركين، فيما تدعم الرياض النظام المصري الذي يخوض صراع وجود مع "الإخوان".

على ما تقدم، وبلحاظ التوقيت والسياق السياسي الذي تشهده المنطقة، وفي ظل الخيارات السعودية الصريحة في الانفتاح على إسرائيل، وبعد الصفقة ـ المعادلة التي قدمت بموجبها حوالى نصف

ثروتها مقابل الحماية والدعم من الولايات المتحدة، يعكس المطلب السعودي بوقف دعم "حماس"، أكثر من مفهوم أو رسالة سياسية.

من نافلة الكلام أن السعودية لا تكتفي فقط برفض مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الكيان الإسرائيلي، بل ترى فيه تهديداً لخياراتها وللمعسكر الذي تنتمي إليه في المنطقة. وتتعزز هذه الرؤية السعودية تحديداً في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها القضية الفلسطينية والمنطقة.

بلحاظ مواقفهم العدائية ضد المقاومة في فلسطين ولبنان، يظهر أن آل سعود يتعاملون مع المواقف المتشددة ضد الاحتلال الإسرائيلي، والضربات التي يتلقاها كما لو أنها موجهة ضد كيانهم ووجودهم. وتعكس تصريحات ومواقف المسؤولين السعوديين، في العديد من محطات الصراع بين المقاومة وإسرائيل، أن ضربات المقاومة التي كان يتردد صداها في تل أبيب، كانت أعراض آلامها تظهر أيضاً في الرياض.

ليست المرة الأولى التي تظهر فيها هذه الهوة العميقة بين خيارات الشعب الفلسطيني المقاوم، وبين المملكة السعودية التي لا تتردد في التعبير عن استعداداها لإضفاء شرعية عربية و"إسلامية" على الاحتلال الإسرائيلي، وصولاً إلى اعتباره حليفاً علنياً في خريطة موازين القوى الإقليمية.

بعدما قطعت السعودية أشواطاً في تدجين الرأي العام للانتقال في العلاقة مع الاحتلال الإسرائيلي إلى المرحلة العلنية، وفي ظلّ مساعي الرئيس الأمريكي الجديد في الدفع نحو صفقة إقليمية كبرى بين إسرائيل والسعودية ومعها بقية دول "الاعتدال العربي"، بات لزاماً على الرياض المواكبة عبر مسار تمهيدي تصاعدي ضاغط على فصائل المقاومة الفلسطينية.

ومن هنا، لم تلقَ الوثيقة السياسية التي قدَّمتها "حماس" وأظهرت فيها أقصى ما يمكنها من "المرونة" السياسية في هذه المرحلة، أصداء إيجابية في الرياض. إنما أتى الموقف السعودي الذي عبّر عنه وزير الخارجية، كصدى وامتداد لردود فعل تل أبيب وواشنطن. والسبب بكل بساطة ووضوح، أنهم لا يرضون بأقل من الخضوع والاستسلام الصريح والمباشر الذي يتمثل بالاعتراف بوجود إسرائيل والتخلي الصريح عن خيار المقاومة المسلحة، ومن ثم الجلوس على طاولة المفاوضات من موقع الضعف والمتلقي لإملاءات الآخرين.

مشكلة السعودية في الانتقال السريع إلى التحالف مع الكيان الإسرائيلي أن أكثر من سيكشف ويدين مخططها هو الشعب الفلسطيني. لأنها في هذه الحالة ستضعه بين خيارين: إما أن يواصل طريق المقاومة، ولن يجد سوى في الجمهورية الإسلامية في إيران وحلفائها من يملك الجرأة والإرادة على تقديم الدعم له ضد الاحتلال؛ وإما أن يتخلى عن خيار المقاومة، كما تطلب منه السعودية، والسكوت على جرائم الاحتلال ومستوطناته وتهويده وتشتت أبنائه في بلاد اللجوء، وبالتالي ضياع

قضية فلسطين. وسيكون عليه في هذه الحالة، أن يرضى باليسير الذي يُقدَّم له تحت مسمى "التسوية النهائية"، تماشياً مع حسابات النظام السعودي وأولوياته التي يتداخل فيها الحقد والتخلف والتبعية للسيد الأمريكي.

وهكذا، يتضح أنّ خلفية الموقف السعودي المتشدّد في الضغط على مقاومة الشعب الفلسطيني، في هذه المرحلة تحديداً، تنطلق من إدراك مسبق بأن أيّ فعل مقاوم يمارسه أيّ فصيل أو أحد أبناء الشعب الفلسطيني بشكل فردي، ضد الاحتلال، يشكّل إدانة للصفقة الإقليمية الكبرى، ويكشف أنّها تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وأنها تستكمل المخطط ـ الصفقة التي شهدتها المنطقة في أربعينيات القرن الماضي وأدت إلى إنتاج وتأسيس دولة إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني.

من هنا، لم يكن غريباً أن تبادر السعودية بنفسها لممارسة الضغوط على المقاومة الفلسطينية عامة و"حماس" خاصة، التي ترى في إخضاعها مدخلاً لإخضاع مجمل الساحة الفلسطينية. بل ينبغي النظر إلى المطلب الذي قدمه الجبير كشرط لحلّ الأزمة مع قطر، على أنه محطة لها لما بعدها... والتي سنشهد لاحقاً تجلياتها الأكثر تطرفاً في معارضة مقاومة الشعب الفلسطيني.

الأخبار، بيروت، 2017/6/10

٦٠. لإسرائيل النصر وللعرب حفر مزيد من القبور... فمتى المحاسبة؟

عبد الرحمن عبد المولى الصلح

في الذكرى الخمسين لحرب 1967، يحق لنا أن نسأل: هل يُعقل أنّ جمال عبد الناصر والذي يتحمّل المسؤولية الجسيمة عن تلك الهزيمة القاسية والمؤلمة التي قصمت ظهر العرب، هل يُعقل أنه استمرّ في الحكم بدلاً من أن يُسأل ويُحاكم؟ هل من العدالة أن تمرّ الأمور مرور الكرام؟

لا يُمكن الإنكار أنّ للموت هيبة ووقاراً. لكنّ الغياب الأبدي يجب أن لا يمنع طرح الأسئلة والمحاسبة. صحيح أنّ عبد الناصر أعلن في خطابٍ عاطفي إثر الهزيمة (والتي سمّاها جهازه الإعلامي نكسة!) عزمه على الاستقالة. فشاهدنا يومذاك على شاشات التلفاز الجماهير تموج في الشوارع تُصرّ على بقائه. لكنّ الصحيح أيضاً أنّه بناءً على ما ذكره أحد قياديي انقلاب 1952 اللواء أحمد الحماد في حوار تلفزيوني أجري معه منذ سنوات ثلاث، أنّ تلك التظاهرات تم تنظيمها من جانب أجهزة عبد الناصر. وأنّ صياغة الخطاب التي تولّاها محمد حسنين هيكل أو "الأستاذ" كما كان يُلقّب – أستاذ البروباغندا المصرية – كانت تتضمّن رغبةً دفينة في البقاء. ثمّ أنّ هنالك تقارير تُشير الى أنّ واشنطن لم تعارض إزاحة عبد الناصر عن الكرسي، ذلك أنّه كان الوحيد الذي

باستطاعته تخفيف نقمة الجماهير كي لا نقول الاستمرار في تخديرها... فكان من الأفضل أن يبقى المهزوم في كرسيه!

حين تُذكر هزيمة 1967، أوّل ما يتبادر الى الذهن هو عبد الناصر، المسؤول الأساسي عما حدث. ولا مناص من التذكير بأنّ أداء الجيش المصري أثناء حرب 1967 كان أداءً فاشلاً بكلّ المعايير العسكرية. فالثابت أنّ القيادة العسكرية المصرية آنذاك افتقدت الحد الأدنى من التخطيط والتنظيم. والواقع أنّ بداية ترهّل الجيش المصري تعود الى عام 1955 إثر انقلاب عبد الناصر ورفاقه على الحكم الملكي، حين أصرّ عبد الناصر على اللواء محمد نجيب أن يعيّن الصاغ عبد الحكيم عامر، الذي كانت علومه العسكرية متواضعة الى أدنى درجة... قائداً عاماً للقوات المسلّحة!! والواقع أنّه لم توضع أيّة خطط عسكرية لمجابهة إسرائيل، باستثناء ما سُمّي بخطة "طاهر". وفي هذا الصدد، يذكر أمين هويدي (راجع كتابه "الفرص الضائعة، القرارات الحاسمة في حرب الاستنزاف وأكتوبر") أنّ خطّة "طاهر" لم تمتّ بأي علاقة بالمفاهيم العسكرية ولو بالحد الأدنى ولم يتم أصلاً التدريب عليها، بخاصة في غياب معلومات استخبارية عن العدو الإسرائيلي. في حين انّ "خطة غولومب" الإسرائيلية والتي وضعت بإحكام حققّت كلّ أهدافها العسكريّة. فدمّر 85 في المئة من الطائرات المقاتلة المصرية التي كانت جاثمة في القواعد العسكرية المصرية. كانت غالبية ضباط الصف والجنود المصريين من الأميين، حيثُ بلغت نسبة من أنهوا تعليمهم الإعدادي 9 في المئة من قوّة أفراد الجيش، و18 في المئة من أفراد القوات البحرية. أمّا نسبة الجامعيين من الضباط، فبلغت 1 من 60 كما يذكر هويدي، مؤكدّاً أنّ تعيين معظم الضباط كان يتم بناءً على الولاء الشخصي وليس بناءً على الكفاءة. كانت صور الجنود المصريين والضباط الذين إمّا انسحبوا من الجبهة العسكرية أو تمّ اعتقالهم من جانب إسرائيل، والذي فاق عددهم الخمسة آلاف جندي وضابط تشي بالذل والانكسار.

الثابت أنّ الممارسات الخاطئة والسلبية للحكم الناصري والتهوّر في اتخاذ القرارات القائمة على الشعبوية والمحسوبية والحقد والعمل على خنق الحياة السياسية والمدنية وكمّ الافواه وكبت الحريات واعتقال وتعذيب المعارضين السياسيين على كافة مشاربهم، كانت الأسباب الرئيسية لما وصل اليه الأمر عام 1967. بنى عبد الناصر سياسته على التشفّي. تكفي الإشارة، على سبيل المثل لا الحصر، الى ما ذكره عمر طاهر في كتابه ("صنايعة مصر"، الكرمة للنشر 2017) بأنّ قرار التأميم لم يقتصر فقط على المؤسسات الأجنبية بهدف معاقبتها على المضاربة في البورصة، إنّما استهدف أيضاً رجال أعمال مصريين جهدوا وجاهدوا في بناء الصناعة المصرية. في هذا الإطار يروي على سبيل المثل، قصّة رجل الأعمال علوي الجزّار والذي امتلك وأدار صناعات عدّة. وأنّه حين تولى الجزّار رئاسة نادي "الزمالك" استضاف منتخب ريال مدريد ليلعب مباراة وديّة في القاهرة. نقل تلفزيون

القاهرة المباراة، وكان على المنصة كلّ من الجزّار ورئيس ريال مدريد اللذين أشعلا سيجاراً، فسأل عبد الناصر عن الشخص الذي يُدخّن السيجار بجوار الضيف الأجنبي، فقالوا له: علوي الجزّار. فسألهم: ودا أممناه ولا لسه؟ فكان قرار التأميم. لا تتسّع هذه العجالة لعرض مساوئ الحكم الناصري الذي تسبب في هزيمة 1967. لكنّ الواضح أنّ عبد الناصر نتيجة ممارسته الخاطئة يتحمّل المسؤولية الكبرى عن تلك المأساة. لكن لا يسعنا إلا أن نثني على دعوة المؤرّخ المصري خالد فهمي الى فتح كلّ الخزائن والاطّلاع على التقارير والمعلومات لمعرفة حقيقة ما حصل. آن الآوان ليتمّ إجراء تقييم شامل للفترة "الناصرية" لتبيان سيئاتها وحسناتها... إن وجدت. حدث ذلك في أعتى الأنظمة السلطوية، فبعد تولّي نيكيتا خروتشوف السلطة، بعد رحيل ستالين عام 1953، عُقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي عام 1956 والذي قدّم فيه خروتشوف تقريراً ندّد فيه بعبادة الفرد وجرائمه. فلماذا لا يحدث الأمر نفسه مع عبد الناصر؟

بالإمكان استخلاص مجموعة نتائج لهزيمة 1967. لكنّني أظن أنّ أهمّ ما نتج من تلك المأساة خلاصتان. الأولى، أنّ إسرائيل أضحت أكثر استقراراً وغدت محوراً أساسياً. ذلك أنّ وجودها تكرّس أكثر فأكثر بعدما ضمّت مساحات تُشكّل 3 أضعاف مساحتها عام 1948، وزادت وتيرة الهجرة والاستثمارات والدعم الأمريكي. ذلك أنّ اليهود حتى حرب 1967 قبلوا بالخط الأخضر (خط الهدنة الذي وضع عام 1949) كحدود نهائية لدولة إسرائيل. لكن ما نتج من حرب 1967 واحتلال الأراضي العربية، ساهم في إيجاد قناعة عند الإسرائيليين بأنّ الأراضي المحتلة: الضفة سيناء والجولان، أضحت تُشكّل جزءاً لا يتجزّأ من الوطن اليهودي ولا غنى عنها لضمان وجود دولة إسرائيل.

كذلك أصبحت إسرائيل أكثر ديموقراطيةً مقارنةً بالدول المحيطة التي أساساً تفتقد الى الديموقراطية نفسها. صحيح أنّ عنصرية إسرائيل قائمة، لكن لا يُمكن التغاضي عن ديموقراطيتها المحصورة بيهودها من دون المواطنين العرب المقيمين فيها. وتكفي الإشارة الى أنّ مبدأ الفصل بين السلطات في إسرائيل يسري على أتم وجه، الأمر الذي سمح بإحالة رئيس جمهورية سابق (موشيه كاتساف) الى المحاكمة بتهمة التحرش الجنسي، وسجن رئيس وزراء سابق ايهود أولمرت بعد أن ثَبُتَ انّه قبض رشوة قيمتها 14 ألف دولار... وأنّ إسرائيل شهدت منذ قيامها قبل سبعة عقود، ولحينه 19 دورة انتخابية!! أضف الى ذلك أنّ إسرائيل تُخصّص 5.3 في المئة من دخلها القومي للبحث العلمي الذي يبلغ 300 بليون دولار، وفيها بعض من أفضل جامعات العالم، وتُصدّر سلعاً والكترونيات حديثة وأسلحة بنحو 360 بليون دولار سنوياً. الخلاصة الثانية، أنّ هزيمة 1967 استولدت مزيداً من الأنظمة الديكتاتورية والتي كانت تدّعي الثورية والاشتراكية. وهكذا برز القذافي في ليبيا والنميري في السودان.

وأضحت محاربة إسرائيل واستعادة الأراضي المحتلّة "شمّاعةً" تبرّر بها الأنظمة، أنظمة البعث في كلّ من سورية والعراق استبدادها وتحكمّها وفسادها. يُروى عن الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد قوله لرئيس حزب الكتائب اللبناني السابق بيار الجميل: نصيحتي اليك أن تحمل لواء فلسطين وتحكم! لكنّ عملية الاستيلاد لم تقتصر فقط على مزيد من أنظمة الاستبداد، بل أعادت بروز تشكيل المقاومة الفلسطينية والتي لم يكن سلوكها مغايراً للأنظمة التي أنتجتها.

صحيح أنّها خاضت معارك مشرّفة كمعركة "الكرامة" في الأردن عام 1968، وشكّلت هاجساً للعدو الإسرائيلي على الحدود اللبنانيّة. لكنّ الصحيح أيضاً أنّه بغياب العقلانية والنظرة الرشيدة الى الأمور، أضحت المقاومة الفلسطينية مجموعة فصائل، كلّ فصيل يرعاه نظامٌ عربي مستبد، يستخدمه لمآربه الخاصة (هل من لا يزال يذكر أبو نضال وعملياته الإرهابية؟). ثمّ إنّ المقاومة الفلسطينية خاضت حروباً في البلدان العربية أكثر ممّا خاضت في إسرائيل!! وأسطع مثال على ذلك ما حدث في الأردن عام 1970 وفي لبنان. وآخرها ما يجرى في سورية حيث انضم فصيل فلسطيني بكامله بقيادة أحمد جبريل الى نظام الأسد الابن لمحاربة الثوار وطالبي الحريّة والكرامة.

كُتب الكثير عن الهزيمة القاسية لحزيران 1967. استعرض المفكرون أسبابها ونتائجها، كصادق جلال العظم الذي كتب "النقد الذاتي بعد الهزيمة"، وقسطنطين زريق الذي نشر كتابه "معنى النكبة" إثر حرب 1948. لكن من الملفت انّه أعاد نشر كتابه مرّة أخرى مُضيفاً الى العنوان كلمة "مجدّداً"، فأضحى عنوان كتابه، "معنى النكبة مجدّداً" لأنّ البنى السياسية والفكرية والاقتصادية التي أدّت الى هزيمة 1948 هي نفسها التي أدّت الى هزيمة 1967، والتي مع الأسف الشديد لا تزال سائدة الى حينه. من هنا انتقالنا من هزيمةٍ الى أخرى، ذلك أنّ إحدى أهم نتائج الهزيمة القاسية لحرب 1967 وما نتج منها أنّ لإسرائيل النصر، أمّا العرب فلهم مهنة لا يتوقفون عن مزاولتها: حفرُ مزيدٍ من القبور! والدليل ما حدث ويحدث في ليبيا، سورية والعراق!!

الحياة، لندن، 2017/6/10

٦١. وصناديقُ سود.. من يدفع للزمار؟

زكي بني ارشيد

الأمين العام السابق لجبهة العمل الإسلامي في الأردن

على مدى أكثر من عشرين عاماً كانت وكالة المخابرات الأمريكية هي التي تدفع للزمار والمزمرين، وتدير جبهة ثقافية بدعوى حرية التعبير، معرّفةً الحرب الباردة بأنها معركة من أجل الاستيلاء على عقول البشر وقلوبهم.

وبعد أن وضعت الحرب أوزارها وسكت هدير المدافع وأزيز الطائرات ودوي القصف؛ أخرجت الترسانة أثقالها الثقافية: الصحف والمجلات والإذاعات، والمؤتمرات ومعارض الفن التشكيلي، والمهرجانات الفنية والمنح والجوائز... إلخ.

وتكونت شبكة من الراديكاليين السابقين والمثقفين اليساريين ممن تحطم إيمانهم بالماركسية والشيوعية، ومن مؤسسات وهمية وتمويل سري ضخم وحملة إقناع هائلة، في حرب دعائية ضارية هدفها زرع ثقافة القرن الأمريكي التنويري الجديد.

كانت تخطط لهذه الحرب وتديرها "منظمة الحرية الثقافية" (Congress for Cultural Freedom)، وهي "الزمار" الذي تدفع له وكالة المخابرات المركزية (CIA) ثمن ما تطلبه من ألحان.

هذا هو ملخص الجهد الضخم الذي قامت به الباحثة البريطانية ف. س. سوندرز في كتابها "من الذي دفع للزمار؟"، فبيّنت الجانب المظلم من تاريخ أمريكا الثقافي معتمدة على عدد كبير من المقابلات الشخصية، وفحص عدد كبير من الوثائق الرسمية التي أُفرِج عنها مؤخرا.

فقد كشفت سوندرز عن أسماء عدد كبير من أبرز مفكري وفناني المرحلة، من أمثال أشعيا برلين وكليمنت غرينبيرغ، وسيدني هوك وآرثر كويستلر، وأندريه مالرو وجورج أورويل، وبرتراند راسل وجان بول سارتر وآرثر شليزنغر الابن.

تعاون بعضهم دون أن يدري، وعمل آخرون بعلم واستعداد للتعاون لصنع ما يسمى "أيديولوجيات الاستيعاب التنويرية"، وجُنّد قطاع متخصص في الوكالة للالتفاف على المعارضين للمشروع في الكونغرس. واستُعمل اليسار الديمقراطي ضد اليسار الراديكالي كستار للهيمنة الأمريكية على أوروبا.

هذا هو الأسلوب الذي لجأت إليه وكالة المخابرات المركزية للعب في الميدان الثقافي، متخذةً من الفنون والآداب غطاءً لها في عملها.

وبعد أن خاضت الولايات المتحدة الأمريكية حربيها في أفغانستان والعراق بداية هذا القرن، وتبين زيف الأسباب التي ساقتها لتبرير تلك الحروب وما رافقها من جرائم بشعة، وبدأت تعاني من عزلة دولية؛ عبّرت عن ذلك المناخ السائد بسؤالها: لماذا يكرهوننا؟

عندها لجأت إلى صياغة نظريات لأجيال جديدة من الحروب، فضاؤها حقول الإمبراطوريات الإعلامية والتطويع الفكري والثقافي، ومن لم يأت بالترويض لا بد أن ينتهي بالتقويض، ومن استعصى على التطويع فليواجه الترويع.

ومن لم يكن مع أمريكا و"إسرائيل" فهو إرهابي وعدوٌ للحياة والأمل والمستقبل ولا بد من تصفيته، ولذلك كانت الثورات المضادة لقمع إرادة الشعوب العربية قاسية ودموية، برعاية دولية وأموال نفطية وألحان عبرية.

الجيل الجديد من الحروب "حرب الاختراقات الإلكترونية" كشف عن وقائع صادمة في تطور المشهد السياسي، إذ إن الذي دفع للزمار ليس أمريكياً فقط وإنما هم عرب الرداء واللسان والبيان، ينطقون شعرا موزونا وقافية محبوكة، تعرف منهم ذلك وتنكر فعلهم وتآمرهم على أقوامهم وبني جِلدتهم.

كبرى المفارقات وأعجبها أن اللحن المُنتَج –بصرف النظر عن الممول– هو لحن صهيوني بامتياز!!! والصندوق الأسود الذي فُتح مُؤخراً كشف عن مرحلة انحطاط جديدة من التاريخ الحديث، إذ كشف عن التحالف مع "إسرائيل" ومع الشيطان ضد خيارات الشعوب في العالم العربي، ضد الإخوان وحماس وضد الدول التي تحترم خيارات هذه الشعوب.

ضد الدول التي اختارت لحنا آخر، فلم تطرب لأغنية "تسلم الأيادي"، ولم تموّل أو تتابع الدراما المخزية في مسلسلات "وغرابيب سود"، وغيرها من أفلام تغييب الوعي وتزوير التاريخ والحاضر... والهدف بحسب الرواية "الإسرائيلية" هو "وقوف "إسرائيل" والعرب معا، فإن ذلك يعني القوة".

بحور الشعر لم تعد عربية ولا اللحن كذلك، حتى ولو كان الزمار عربيا..، ومن يدفع للزمار يختار اللحن الذي يطربه. اليوم يدفع الأمريكي والأوروبي والعربي، ولكن الذي يختار اللحن هو "الإسرائيلي"، وفيكم سماعون لهم.

بلسانه قال زعيم عربي بافتخار: يوميا أستمع إلى مطربين إسرائيليين.. أطرب لميشيل إلياهو وغيره.

أختم بسؤال بريء: ما الفرق بين ما انكشف من وثائق سفير الإمارات في واشنطن (الصندوق الأسود) وبين ما كتبته في 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2014 في صفحتي الشخصية على فيسبوك عن الإمارات فسُجنت بسبب ذلك سنة ونصف سنة؟

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/6/9

٦٢. الأزمة الخليجية جولة جديدة للثورة المضادة للربيع العربي

وائل عصام

المحور الجديد أخذ بالتشكل كردة فعل على الربيع العربي الذي دعمته قطر، وعارضته بشدة في ثورة مضادة الأقطاب نفسها التي تقف اليوم في واجهة الحملة المضادة لقطر، الدولة العميقة في مصر ممثلة بالسيسي، وداعموها في أبوظبي والرياض، المعادون بشدة لصعود التيار الإسلامي المعتدل.

وإضافة للدور المصري الناقم بسبب سقوط نظام مبارك، فإن تراكمات طويلة من النزاعات الخليجية . الخليجية كان لها الأثر الاكبر في الحملة الاخيرة، فصعود الدولة الخليجية الصغيرة، ونجاحها في تحقيق نفوذ كبير، عربيا وإقليميا، أثار حسد جيرانها، وبعد الأثر الكبير الذي حققه الدعم الإعلامي

القطري لصالح حراك الثورات ضد الأنظمة في مصر وتونس وليبيا. بدأ ذلك المحور بقيادة الثورة المضادة من المحيط العربي قبل العودة للخليج، وهكذا عملوا على استرجاع نفوذهم المفقود لصالح جارتهم في ليبيا ومصر وتونس، وهو ما حصل فعلا، حيث تم إبعاد الإخوان المسلمين بالقوة عن السلطة في القاهرة، وبالانتخابات عن السلطة في تونس بعد دعم منافسيهم، وهم أيضا من رجال النظام ما قبل الربيع العربي، وهكذا الأمر تواصل في ليبيا، حتى أصبح حفتر وهو من ضباط المؤسسة العسكرية القديمة في ليبيا أصبح الرجل الأكثر نفوذا في ليبيا، بعد إضعافه للعديد من القوى الاسلامية التي صعدت بعد الربيع العربي.

وبعد هذه الحملة التي شنها المحور عربيا في تثبيت اركان ثورته المضادة، عادوا لترتيب هذه الحملة الاخيرة ضد قطر، وهذه المرة بالاستقواء بحليف جديد وهو إسرائيل، التي ترى في سياساتهم اكثر انسجاما مع تطلعاتها في المنطقة الراغبة بتمرير تسوية تاريخية، وانهاء بؤرة حماس في غزة، الحركة المقربة من قطر، التي تشكل إحدى نقاط الاتفاق بين المحور المضاد، بدءا من السيسي الذي يفرض حصاره على غزة، وانتهاء بأبوظبي المعادية بشدة للحركة، بنصائح من مستشارها المقرب دحلان.

لذلك فلهذه الحملة بعد إقليمي مهم، يتعلق بهذا المحور المتآلف من ابوظبي للرياض للقاهرة لبنغازي، الاكثر قربا من اسرائيل، والمتمتع بعلاقة خاصة مع الرئيس الامريكي ترامب.

ولا تبدو الولايات المتحدة مكترثة للمنتصر في هذا النزاع، ما دامت النتيجة لن تؤثر على مصالحها، ولن تخرج عن إطار حلفائها، فالرضى الأمريكي، أو عدم الممانعة واضح كموقف فعلي، وبمضمون التصريحات التي حافظت على حيادها بين أطراف الأزمة. صحيح أن تصريحات ترامب أيدت صراحة الحملة، لكن الموقف العام يبقى في اطار الحياد الإيجابي، وهذا الموقف يشمل معظم المؤسسات الامريكية، فـ"قاعدة العديد" وهي تمثل المؤسسة العسكرية، لا يبدو انها ستصطف لصالح احد، ولأن الحكومة القطرية أيقنت، على ما يبدو، من أن القوة العسكرية الامريكية في قطر لن تتدخل في النزاع، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها في حماية البلاد من أي مغامرات من حليف امريكي آخر كالسعودية، سارعوا لطلب القوات التركية التي وصلت خلال ساعات من بدء الازمة.

ومجرد ملاحظة الشخصيات ومراكز القوى التي تشن هذه الحملة، نعرف أن ما يحدث هو بضوء اخضر، ليس فقط من طاقم ترامب، بل يحظى بعدم ممانعة على الاقل، إن لم نقل رضى مؤسسات امريكية نافذة. فعندما نتحدث عن المؤسسة العسكرية في مصر والاردن ودحلان، والأهم من هذا كله اسرائيل الحليفة الاولى لامريكا في المنطقة، فنحن بلا شك نتحدث عن اشتراك عدة مراكز ثقل

امريكي وحلفاء للمؤسسة الامنية الامريكية في المنطقة، وهذا ليس له علاقه بطاقم ترامب فقط، الذي هو في النهاية يملك حيزا كبيرا في توجيه السياسات، كونه الرئيس.

والحديث عن انقسامات بين المؤسسات الامريكية، أو اختلافات حول الموقف من الحملة، فهذا مؤشر آخر على أن ما يحدث ليس امرا يمس الأمن القومي الامريكي، ليحصل على اجماع، واختلاف الادارات الامريكية يحدث دائما في الامور غير الاستراتيجية، وكثيرا ما وقع هذا التباين في وجهات النظر في خطة احتلال العراق، بين البنتاغون والمخابرات الامريكية، وتكرر في الموقف من الاسد، كما كشفت هيلاري كلينتون في مذكراتها، واخيرا في دعم الفصائل شمال سوريا، لكن هل سمعتم مثلا أن المؤسسات الامريكية قد تباينت وجهات نظرها في حماية الاردن، أو اسرائيل، أو حتى كوريا الجنوبية، حال تعرضت لتهديد من اعداء للولايات المتحدة ؟ بالطبع لا، فالامريكيون يختلفون في كل شي ما عدا مصالحهم القومية الكبرى، وسياساتهم الاستراتيجية، وهي في هذه الحالة مضمونة، لان المتنازعين هم جميعا من حلفائها، وأيا كان المنتصر فلن تتأثر، وبالتأكيد أن وجود طاقم ترامب يزيد الامور سوءا، كونه قد يكون اقرب للفريق الذي يشن الحملة على قطر.

من الواضح من سلسلة العلاقات التي يتمتع بها هذا الحلف وطبيعتها مع اسرائيل، نلاحظ أن هناك رغبة اسرائيلية في تعزيز هذا المحور، الذي يضم حليفها المقرب السيسي، وتتوازى مع هذا رغبه جامحة لدى السيسي ومؤسسته العسكرية الناقمة على قطر، كابرز داعم للثورة المصرية، وكل هذه الرغبات تستند إلى ارضية تباغض خليجي . خليجي ممتدة منذ نحو مئة عام، إذ نشرت قبل ايام وثيقة تاريخية تتحدث عن نصائح قدمها والي البصرة لحكام قطر وابوظبي، بنبذ الخلافات والتصالح، واللافت أنهم كانوا ينتمون للعائلات الحاكمة اليوم نفسها. ولعل هذا يضعنا مجددا امام تكرار لحالة الشقاق العربية والتنافس الذي ادى بايران لتحقيق كل هذه المكاسب في العمق العربي، ويكفي النظر للمحور الايراني المنسجم والمتكاتف، من طهران لصنعاء، لنعرف أحد أسباب هذا التفوق، في مقابل دول عربية مشتتة مشغولة بنزاعاتها، ولعل الحلف الايراني في اسعد حالاته اليوم، ليس فقط لانه يرى هذه الخلافات بين الدول التي يفترض أن تقود المواجهة ضده، بل لأنه يرى فرصة امامه سانحة جدا للتدخل مجددا في الخليج العربي، فهذه الضغوط الهائلة والحملة المنسقة قد تمنح إيران ارضا خصبة لعرض الحماية والتدخل، ولا ننسى أن حماس لم تتوجه يوما لايران وتحصل على دعم عسكري منها، إلا لانها وجدت كل التنكر والمعاداة من هذه الدول العربية نفسها.

القدس العربي، لندن، 2017/6/10

٦٣. "أزمة الخليج": أمورٌ خفيّة

عامر محسن

حين تراوح التحليلات التي تبحث عن "السبب الحقيقي" خلف الخلاف الخليجي، وما جعله ينفجر فجأةً بهذا الشكل العنيف، بين من يقول إنها بسبب الموقف من ايران و"الاخوان"، ومن يقول إن المسألة تتعلّق بالغاز، وبين نظرية الفدية التي يُقال إنها دُفعت لأطراف عراقيّة، فهذا يعني ببساطة أنّ لا أحد يعرف ما هو "السبب الحقيقي" للخلاف، وما هي الخطّة التي تسير عليها الحملة ضدّ قطر.

يضيف الى تعقيد المسألة أنّ أطراف الحملة ليسوا "صادقين" بالكامل في تعداد حججهم ومطالبهم، فيقولون ما يعتبرون إنّه سيلقى رواجاً في الغرب وصدىً لدى حكوماته ولوبياته (من قبيل دعم "الارهاب" وتنظيم "القاعدة")، ولا يعبّرون عن مشكلتهم الحقيقية مع الدّوحة. على سبيل المثال، "قائمة الارهاب" الخليجيّة التي تمّ نشرها مؤخراً تستنسخ فعلياً اللوائح التي تروّج لها، منذ سنوات، مؤسسات مثل "معهد الدفاع عن الديمقراطيات" في واشنطن، وتحاول عبرها اقناع السياسيين الأمريكيين بعلاقاتٍ بين الدّوحة و"القاعدة" وتوثّق تاريخها (مضافاً اليها أسماء لمعارضين من مصر والبحرين، مقيمين في قطر وقد صدرت ضدّهم أحكام قضائية في بلادهم). ولكنّ الكلّ يعرف أنّ هذه اللوائح هي لـ"إحراج" الدّوحة أمام الغرب، وأنّ "الثورة" الخليجية ضدّها لا علاقة لها بدعم الزرقاوي في العراق أيام الاحتلال الأمريكي أو باسترداد وجدي غنيم.

في الوقت ذاته، فإنّ كلّ التحليلات تظلّ ناقصةً ومحدودة القيمة حتّى نفهم الموقف والدّور الأمريكي، وهل يوجد أصلاً دورٌ أمريكي في القضية؟ هنا الميدان الأساسي للتنافس الخليجي، وهنا الموقف المحوريّ الذي يقرّر كلّ شيء. فلنكن واقعيين، على عكس ما تروّج له وسائل الإعلام السعودية التي تزعم بأنّ قطر تستجدي حماية تركيا وايران، فإنّ واشنطن هي الوحيدة التي تحمي قطر ونظامها اليوم، ولو تغيّر الموقف الأمريكي من النّظام فلن تحميه ايران ولا تركيا، ولا حتّى الصّين. لأجل هذا سبّبت "تغريدة" لدونالد ترامب على "تويتر" نقاشاً واهتماماً وهلعاً في الخليج أكثر من كلّ ما قيل وفُعل خلال الحملة. (ولهذا ايضاً، لا يهمّ الموقف الذي تأخذه ـ ايّها العربي ـ من الأزمة، وكلّ ما نراه حولنا من اصطفاف اعلاميين ونشطاء ما هو الّا عملية إثبات ولاء، لن يقدّم ولن يؤخّر). البعض يقول إنّ هذه الأزمة تقسم الصفّ الخليجي ومنظومة "مجلس التعاون"، ولكنّ لا شيء جديداً هنا، فالمجلس ـ لو تفحّصت تاريخه ـ لم يكن يوماً منظومةً موحّدة، والعلاقات بين حكومات الخليج لم تكن يوماً صافية. ولولا الدّور الأمريكي الذي يجمع هذه الحكومات في مواقف أساسيّة، ويضع

سقفاً للسياسة الاقليمية، لكانت هذه السّلالات لا تزال تتحارب وتتبادل الغزو، كما كان الحال قبل قرنٍ من الزمن، وأبناء العمومة يقتلون بعضهم البعض في صراعات الخلافة.

نظريات مؤامرة

بغضّ النّظر عن التأويلات، فإنّ مقاطعة عدّة دولٍ خليجيّة لقطر تُظهر احتمالاتٍ لمكاسب معيّنة قد تكون في ذهن خصوم الدّوحة، وتعكس عناصر التنافس الخليجي، وإن لم تظهر في واجهة الأحداث. شروط المقاطعة كانت استثنائية في قسوتها وغير متوقّعة، كمثال حظر المجال الجوّي لعدّة دولٍ على الطيران التجاري القطري. هذا لا يحصل حتّى في حالات العداء المفتوح؛ والدّول تسمح لطائرات خصومها المدنية بالعبور في أجوائها حتّى حين تُقطع العلاقات ويُمنع التبادل بين البلدين ــ وهذا عرفٌ عقلانيّ لأنّه يخدم مصلحة الجميع ويبقي هذه الحاجات الأساسية للناس والتجارة خارج حلبة السياسة. في عزّ أيّام الحرب الباردة، كانت شركات الطيران الغربية تستخدم أجواء الاتّحاد السوفياتي للعبور الى آسيا واليابان (وكانت تدفع رسوماً للحكومة ولـ"ايرفلوت"). حتّى في عزّ الحرب السورية والحملة الخليجية ضدّ دمشق، ظلّت أجواء هذه الدول مفتوحة لعبور الطيران السوري، بل وقامت شركات سوريّة برحلاتٍ الى الامارات ومطار الشارقة.

هناك نظريّة هنا، لا يمكن استبعادها، عن أنّ الحظر يمثّل ــ من بين أهدافه السياسية ــ ضربةً للخطوط الجوية القطرية، وخدمةً لخطوط "الامارات" تحديداً. لا يجب التقليل من حدّة المنافسة بين الشركات الخليجية "العالمية" للطيران، وهي ثلاث: واحدة في قطر واثنتان في الامارات، وأنّ التناطح الأساسي هو بين "الامارات" و"القطرية" اللتين تعتمدان نموذجاً مشابهاً وتتنافسان على الخطوط الدولية نفسها تقريباً. من أسباب انخفاض أرباح "الامارات" في السنوات الماضية، على الرغم من انخفاض أسعار النفط وانتعاش صناعة الطيران عالمياً، كان منافسة "القطرية" ـ وإخراجها من السّوق أو اضعاف نموّها سيمثّل خدمةً حقيقيّة لـ"الامارات". "القطرية" هي الخاسر الاكبر: تضطرّ رحلاتها الآن الى الالتفاف فوق ايران وأخذ طرقٍ طويلةٍ مكلفة، رحلاتها الى افريقيا تحديداً ستواجه مشاكل كبيرة وقد تصبح غير اقتصاديّة، وهذا يعني تأثيراً مضاعفاً لأنّ "القطرية" (كأ"الامارات") تعتمد على "قنوات التغذية" كشبكتها الكبيرة في افريقيا، لملء باقي رحلاتها الدولية. بنفس المعنى، خسرت "القطرية" كامل السّوق السعودي المهمّ وورثته غريمتها، فأكثر السعوديين في السنوات الأخيرة لا يستخدمون شركتهم الوطنية للرحلات البعيدة، بل يختارون بين "القطرية" و"الامارات". بل إنّ خطّ دبي ـ الدّوحة، الذي أُقفل، كان يُعتبر من الخطوط الكثيفة في العالم رغم مداه القصير، و"القطرية" كانت تجري أكثر من 19 رحلة يوميّة عليه وحده، وهذه كلّها طائراتٌ أضحت فائضة وعليك أن تجد

لها مكاناً بديلاً. الوضع المالي لـ"القطرية" أصلاً لم يكن في أفضل أحواله. هذه العوائق الجديدة قد لا تؤدّي الى إفلاسها ولكنّها، على الأقلّ، ستحدّ من وتيرة نموّها وتقلّص سوقها وربحيتها.

بالمعنى نفسه، من الجانب السعودي، هناك "نظريّة مؤامرة" أخرى عن طمع الرياض بغاز قطر لا يجب، ايضاً، صرف النظر عنها. السّعودية تواجه مصاعب مالية ومستقبلاً شائكاً، وطموحات محمد بن سلمان أكبر من موارده، وقد بدأ يفهم بأنه ليس وسعك أن تنفّذ تقشّفاً اقتصادياً، وتبني جيشاً عرمرماً، وامبراطورية اقليمية في وقتٍ واحد. السّعوديّة، الى ذلك، تحتاج الى الغاز الطبيعي بصورةٍ ماسّة ولأسباب متعددة: لزيادة انتاج النفط في حقولها عبر حقن الغاز فيها، لانتاج الكهرباء (والتوقّف عن حرق السوائل عالية الثمن لتغطية الطلب المحلي الهائل)، ولصناعة البتروكيمياويات والمعادن ـ والبلد لا ينتج غازاً يكفي لتغطية كلّ هذه الحاجات، بينما قطر تملك ثالث أكبر احتياطٍ في العالم. الاستفادة من ثروة الغاز القطري (سواء عبر ضمّ البلد أو عبر تنصيب نظامٍ "صديق") ستعطي دفعةً قوية للاقتصاد السعودي وتُنعش طموحات بن سلمان. غزا صدّام حسين الكويت عام 1990 لأنّه اعتبر أنّ الاستحواذ عليها سيقدّم، دفعةً واحدة، حلّاً لكلّ مشاكله وأزماته. وأكثر زعماء الخليج، وإن لم يقدروا ـ لأسباب موضوعية ـ على استنساخ حروب صدّام وجيشه و"ملاحمه"، الّا أن عقليتهم لا تختلف عنه بشكلٍ جذري.

عن الخطاب والنفاق

هناك صنفٌ من النخب العربية لم يعد للنقاش معه جدوى، فهو يملك قناعاً لكلّ موقفٍ محتمل، ينظّر يوماً للواقعية والبراغماتية، ويوماً آخر للحقد الطائفي، ويوماً ثالثاً للديمقراطية وحقوق الشعوب، فهذه كلها لا تمثّل قناعاتٍ أو منهجاً، بل مجرّد أدوات خطابيّة. ولكنّ هؤلاء، على ما يبدو، يحتاجون الى شرحٍ عن الفارق بين "الاصطفاف" و"التبعية". حين تهاجم، مثلاً، الحكم السعودي أو الاماراتي لأنّه تابعٌ لأمريكا، ويتآمر ضدّ فلسطين، ويصدّر الخراب والرجعيّة، فهذا موقفٌ واصطفاف. ولكن أن تصمت على كلّ هذا فيما التآمر على فلسطين يجري، وسوريا والعراق واليمن تدمّر، والشعوب تشرّد، ثم تكتشف شرّ السّعوديّة وعمالتها حين تفتح الحرب مع قطر، فهذه تبعيّة، وليست خياراً مبدئياً ولا "واقعية".

بالمعنى نفسه، أن تسمّي مقاطعة قطر "حصاراً"، وتبدي التضامن مع القاطنين فيها فيما شعب اليمن يُحاصر منذ سنوات، ويجوّع وتعمّ فيه الأوبئة، فهذا نفاق (وقطر ليست في حصار، ولن تجوع، ولو اقترب هذا الاحتمال سنقف ضدّه جميعاً). ربّما أنّ حكّام الخليج يثمّنون حيوات العرب بشكلٍ مختلف، ويعتبرون أنّ حياة اليمني أو السوري أقلّ قيمةً من حياتهم، ولكن أن ينساق العربي في هذا

المنطق، ويتوقّع من الفلسطيني أو من اليمني أن يتعاطف مع قطر لأنّ الخضار الطازجة قد تنقطع من السّوق عندهم، فهذا مخجل. في هكذا موقفٍ، تحديداً، يجب أن تذكّرهم باليمن وبما فعلت ايديهم، وبأنّ من أصيب بالكوليرا من ابناء اليمن وأطفاله ـ بسببهم ـ قد يفوق قريباً كامل عدد مواطني دولة قطر.

الإعلام القطري قد يغيّر لهجته، وقد نشهد مبادرات دبلوماسية في اتّجاهات مختلفة، ولكنّ من يتكلّم عن "عودة قطر الى محور المقاومة" يمزح بلا شكّ. قطر، أوّلاً، لم تكن هناك حتّى ترجع، وإن كان هناك من درسٍ استخلصناه من تاريخنا القريب فهو أنّ الأنظمة التابعة ـ على اختلاف تلاوينها ـ ستقف صفّاً واحداً ضدّك في اللحظة الحاسمة، وستستثمر كلّ اختراقات السنوات الماضية في هذا المسعى؛ وأنّ كل من "أتى الى المقاومة" بفضل المال القطري أو تحت إغرائه قد تبعه الى جبهاته حين جدّ الجدّ، من أرفع سياسي الى أصغر إعلامي.

خاتمة

يوجد تفاوضٌ بين قطر وأمريكا على شراء 72 طائرة اف ـ 15، بقيمة 21 مليار دولار؛ ابتدأ الكلام عنه في أواخر أيام باراك اوباما وقد عرض دونالد ترامب على الدّوحة، مؤخّراً، تحويله الى عقدٍ مبرم. تشبه هذه القصّة الصفقات السعودية، بمعنى أنّ السعر مبالغٌ به بشكلٍ كبير (حين يُقارن بصفقات عالمية أو بالثمن الذي تباع به هذه الطائرات لسلاح الجو الأمريكي)، ولا أحد يفهم كيف ستتمكّن دولة بحجم قطر من استيعاب كلّ هذه المعدّات واستخدامها، أو حتّى الهدف من اقتنائها (بلدٌ مثل العراق، أكبر بكثير من قطر، يحتاج الى سنوات طويلة لتدريب وتنشئة كوادر تقدر على استيعاب ثلاثة أسرابٍ حديثة).

عدد الطائرات في هذه الصفقة يفوق أضعافاً عدد الطائرات المقاتلة التي تعمل حالياً في سلاح الجوّ القطري، وهي ربّما كانت ما أشار اليه دونالد ترامب خلال قمّة الرياض، حين تكلّم عن أنه سيبيع قطر "الكثير من الألعاب اللامعة". شركة "بوينغ" تقول إن الصفقة ضرورية لاستمرار خطّ انتاجها في ساينت لويس، بعد أن توقّف الجيش الأمريكي عن شراء المقاتلة وانصرف الى نماذج أكثر حداثة. بمعنى آخر، بعد كلّ الكلام عن الحصار والمقاطعة وتغيير النّظام في الدّوحة، والتراشق واستعراض الأحقاد الإقليمية، والتنظيرات عن ضرورة الاصطفاف مع هذا الطرف أو ذاك، فإنّ مفتاح الأزمة قد يكون في صفقةٍ بعشرين مليار دولار، و15 ألف وظيفة في ولاية ميسوري.

الأخبار، بيروت، 2017/6/10

٦٤. كاريكاتير:

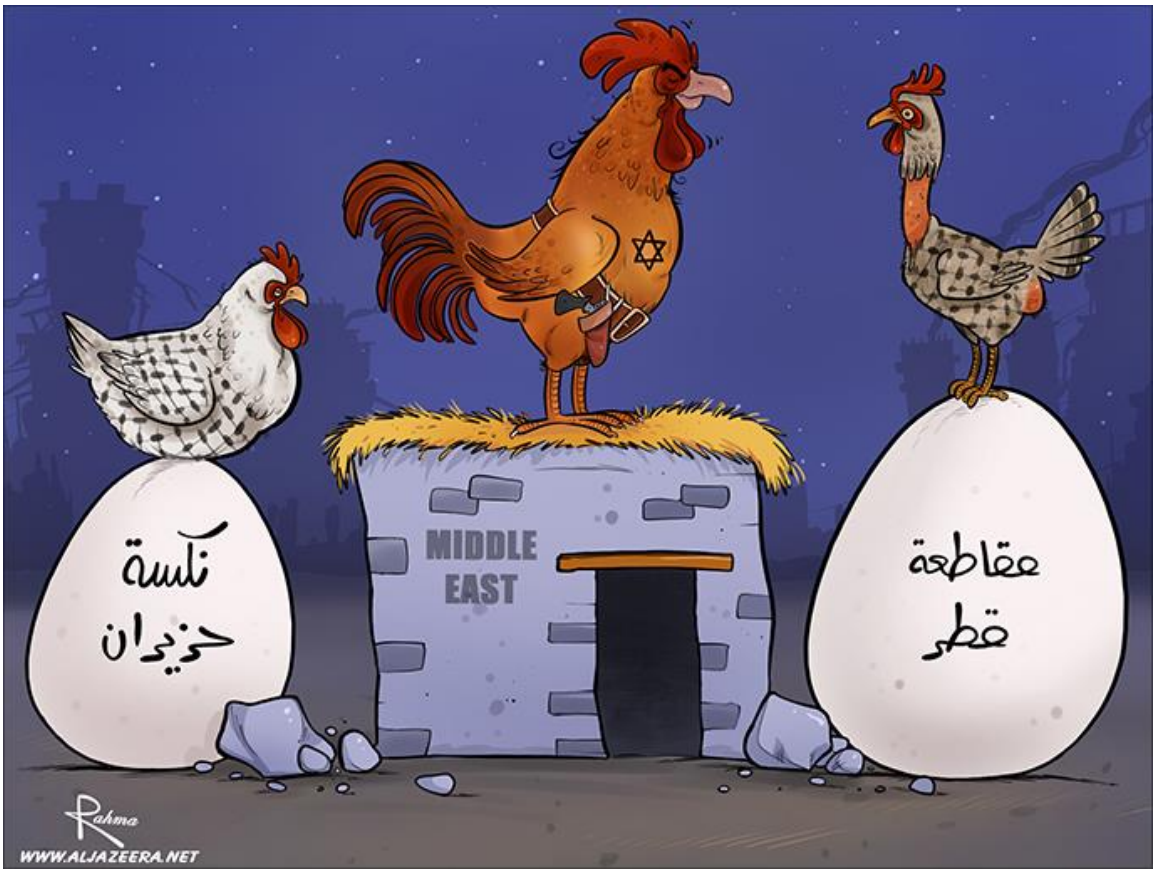

الجزيرة.نت، 2017/6/9